

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique



جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم: علوم الأرض والكون

الشعبة: تسيير التقنيات الحضرية
التخصص: عمران وتسيير المدن

مذكرة مقدمة لنيل شهادة:

ماستر

العنوان

تثمين المناطق الطبيعية وجعلها كعامل جذب سياحي
-دراسة حالة منطقة غوفي-

إعداد الطالب (ة):

ختاش إلهام

لجنة المناقشة:

رئيسا

أ- شريف محمد الأمين

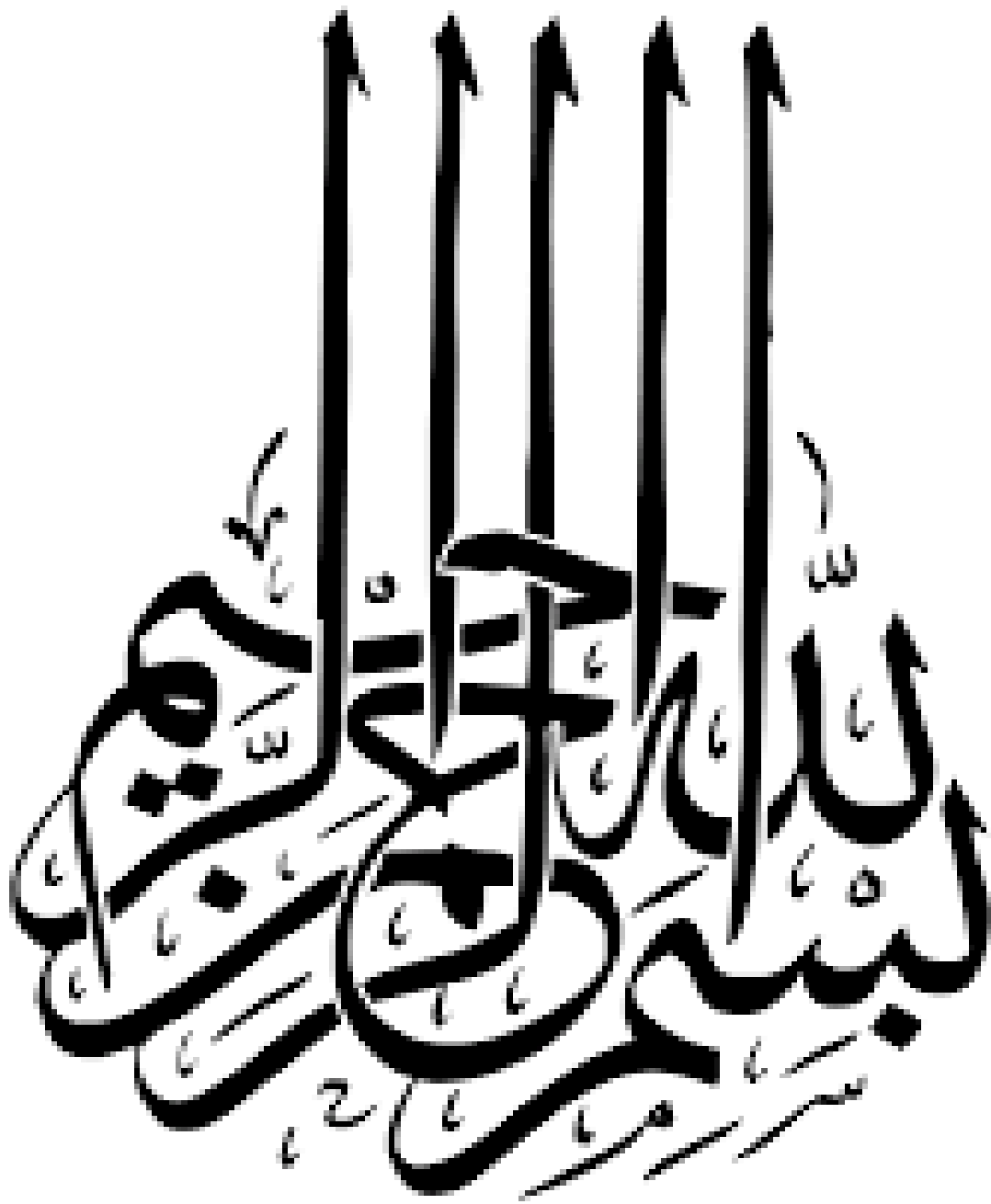
مشرفا

ب- لعموري بشير

ممتحنا

ج- سكساف أمنيات النفوس

السنة الجامعية: 2020/2019



إهداء

إلى الوالدين الكريمين .. أمي وأبي حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى إخوتي .. محي الدين ووليد وحمزة وبلال

إلى أخواتي .. بدرة مريم ليندة

إلى جميع الأهل والأقارب قريبتهم وبعيدهم

إلى جميع الزملاء والأصدقاء أخص بالذكر هند ونينا ومروان وفراح

إلى جدي السعيد أطال الله في عمره

إلى جدتي زهرة أطال الله في عمرها

إلى كل نفس مؤمنة تمننت لي النجاح والتوفيق

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر للناس لم يشكر الله"
وعليه أتقدم بالشكر الجزيل لمن كان له الفضل الكبير في إنجاز هذا العمل الأستاذ الفاضل
"لعموري بشير" الذي كان مشرفا ومؤظرا من خلال نصائحه وملاحظاته القيمة
دون نسيان كل عمال الكلية من رئيس القسم وأساتذة وإداريين
كما أتفضل بالشكر إلى كل من ساعدنا من ساعدنا من قريب أو بعيد

المقدمة العامة

يسعى العديد من الأفراد إلى السفر إلى المناطق الطبيعية السياحية من أجل الراحة والاستجمام والاستمتاع بالطبيعة والبيئة المحيطة التي تسحر السائح وللتعلم والتعرف والتثقف بمكونات هذه البيئة وحضارتها وزيارة أماكن أثرية تاريخية والتعرف على مجتمعات أخرى ومشاركتهم عاداتهم وتقاليدهم بكل بساطتها بعيدا عن الأماكن المزدحمة وحياة المدن من أجل الترويح عن النفس في أحضان الطبيعة والتمتع بمراقبة الحياة البرية.

حيث تعتبر السياحة من أكثر القطاعات نموا في العالم، وتعتبر مصدرا هاما للعمالات الصعبة لكثير من الدول كما تملك السياحة أهمية اقتصادية وسياسة وثقافية وبيئية عمرانية، وتعتبر من الصناعات النظيفة التي تهتم بالمحافظة على المناطق السياحية ونظافتها لأنها تعد مطلبا سياحيا.

والجزائر تملك إمكانيات بشرية وتاريخية وطبيعية هائلة للنهوض بهذا القطاع لكنها لم تستغل هذا القطاع كما يجب، حيث أن الجزائر تتطلع لأن تكون مرموقة عالميا في هذا المجال وتنافس كبرى الدول السياحية، ولكن تماطل المستثمرين أو بالأحرى الفساد الإداري عائقا كبيرا أمام هذا الحلم على الرغم من أن الجزائر لها مؤهلات تجعلها دولة سياحية بامتياز.

وتتربع الجزائر عرش المناطق الطبيعية الخلابة في شمال أفريقيا، وتنوع المناخ من منطقة إلى أخرى من الشمال إلى الجنوب من الشرق إلى الغرب أدى إلى خلق تدرج في المناطق الطبيعية الخلابة، ففي الشمال نجد السواحل المطلة على البحر الأبيض المتوسط و جبال القبائل الخلابة... وفي الوسط نجد سلسلة جبال الأوراس المتوفرة على مناطق طبيعية مثل أعلى قمة بها "قمة كلثوم" حيث تجمع التنوع الطبيعي بين الجبال الصخرية و الطبيعة

الخضراء والثلوج لوحة لا تكتمل ملامحها إلا بجبال الأوراس... ثم نذهب إلى جنوب الجزائر صحراء الجزائر حيث الأصالة والمناظر الصحراوية الخلابة. صحراء الجزائر التي تعتبر ثروة وثورة اقتصادية نجد فيها أكبر متحف طبيعي في العالم في الهقار، و يوجد بها أحد أعلى القمم بالجزائر قمة "تاهارت" وأحد أجمل الممرات في العالم ممر "الأسكرام" الذي يمكن من خلاله مشاهدة أجمل شروق و غروب للشمس في العالم... ناهيك عن المدن الجزائرية الجميلة مثل مدينة تيمقاد و غوفي بباتنة ومدينة الجسور المعلقة قسنطينة ومدينة وهران و تلمسان في غرب الجزائر بتيميمون و أدرار بصحراء الجزائر و منطقة القبائل الجميلة بشمال الجزائر وغيرها من المدن الجزائرية الساحرة. كل هذه المناطق الطبيعية ونجد أن الجزائر تعاني من عقم من ناحية القطاع السياحي ومن بين الأسباب نجد أن الدولة الجزائرية انتهجت منهجا صناعيا تجاريا بحتا، حيث أن قطاع المحروقات أثر على القطاع السياحي حيث أن سعر البترول في ارتفاع، وامتلاك الجزائر احتياطي معتبر من العملة الصعبة يجعل الدولة الجزائرية تتخلى على القطاع السياحي في حين أن أهم تنمية مستدامة هي الاستثمار في السياحة كون عائدها سريعا لا يحتاج إلى مجهودات ضخمة بل يحتاج إلى اهتمام جدي وتوفير الحماية والأمن للمناطق السياحية والسياح.

دون أن ننسى أن السياحة والأفراد المحليون لهم دور في تراجع السياحة، حيث نلاحظ عدم وجود الثقافة السياحية لدى الفرد الجزائري وعدم قدرته على التواصل مع السياح الأجانب والمحليين وعدم معرفة طبيعة وتاريخ منطقتهم.

ومن أبرز المناطق الطبيعية التي لم تأخذ حقها في الجزائر نجد منطقة غوفي التي يتمحور عليها موضوع دراستنا حيث تعتبر من أهم المناطق التالية الصحراوية هذا ما يتضح جليا في طبيعتها التي تجمع بين الصحراء والتل ومناخها الذي يجمع بين برودة المناطق التالية شتاء وحرارة المناطق الصحراوية صيفا، وتتميز بتراثها العمراني وتاريخ

بناياتها العتيق هذا ما جعلها مقصد سياحي محلي عالمي، لكن هذه المنطقة شهدت إهمالا لم تشهده أي منطقة بمميزاتها في العالم.

الإشكالية:

تعد المناطق الطبيعية من أهم الوجهات التي يسعى السائح للتوجه إليها بعيدا عن الأماكن المزدحمة وحياء المدن، خاصة إذا كانت منطقة طبيعية أثرية. لكن المناطق الطبيعية لم تحظى بالاهتمام الكافي لتكون مناطق جاذبة للسياح، على الرغم من المقومات الحضارية والثقافية التي تزخر بها بعض المناطق

وولاية باتنة تعاني مشكلة تدهور في القطاع السياحي ونذكر بالخصوص منطقة غوفي التي تعتبر كقطر سياحي تلي صحراوي منطقة غنية بمميزات تجعلها منطقة سياحة تنافس المناطق السياحية العالمية... وهذا ما وضعنا أمام طرح الإشكالية التالية:

_ لماذا تفتقر المناطق الطبيعية للاستثمارات للنهوض بمجال السياحة؟

_ كيف يمكننا أن نحول منطقة طبيعية مهملة إلى منطقة طبيعية سياحية كبرى؟

_ على الرغم من المؤشرات السياحية في منطقة غوفي إلا أنها غير مستغلة كما يجب، لماذا؟

_ ماهي الحلول اللازمة لجعل منطقة غوفي منطقة سياحية؟

الفرضيات:

- _ بغية الوصول إلى الأجوبة عن التساؤلات السابقة اعتمدنا جملة من الفرضيات:
- _ ولاية باتنة وبالأخص منطقة غوفي الطبيعية تملك إمكانيات سياحية هامة تجعلها قطب سياحي بامتياز
- _ تحتاج المناطق الطبيعية الأثرية إلى تنمية سياحية لمواكبة السياحة العالمية
- _ نقص الوعي السياحي لدى سكان المنطقة وغياب الثقافة السياحية
- _ ضعف عملية الإشهار السياحي للمناطق الطبيعية
- _ معالجة مشاكل المناطق الطبيعية ومحاولة إيجاد حلول لجعلها مناطق سياحية

أسباب اختيار الموضوع:

إن السبب الرئيسي لاختيار أرضية المشروع في منطقة غوفي الطبيعية هو موقعها الإستراتيجي واحتواءها على مقومات ومميزات سياحية مهمة من طرف الأفراد والدولة، ويمكن استخلاص هذا في:

- _ فضاءات سياحية واسعة (واحات النخيل، مبانى أثرية...)
- _ تنوع التضاريس في منطقة الدراسة (سهول، جبال، واد...)
- _ فقدان هوية منطقة غوفي بسبب عدم الاطلاع على تاريخها الأثري
- _ مشكل عدم الاهتمام بصيانة المعالم الأثرية

أهداف المشروع:

يمكن أن تحدد أهداف المشروع المقترح في:

_ النهوض بالقطاع السياحي بولاية باتنة

_ دراسة وتحليل الأسباب الكامنة وراء تدهور القطاع السياحي للمناطق السياحية الطبيعية

واقترح الحلول اللازمة

_ خلق مناصب شغل والمساهمة في الحد من البطالة

_ تحقيق تدفق العملة الصعبة لتمويل عملية التنمية الاقتصادية

_ خلق دخل جديد كبديل للمحروقات والثروات الغير متجددة

صعوبات البحث:

_ عدم الحصول على الوثائق الرسمية اللازمة التي يمكن الاعتماد عليها

_ النقص الكبير من حيث المراجع

_ نقص البيانات

_ عدم الوصول إلى المديریات والمؤسسات ومنطقة الدراسة بسبب انتشار وباء كورونا

منهجية الدراسة:

_ من أجل بلوغ الهدف المنشود تحقيقه من هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي

التحليلي



الفصل الأول

مفاهيم عامة حول السياحة

مقدمة:

أدى التقدم التكنولوجي في عصرنا الحاضر خاصة في مجال التنقل والمواصلات إلى زيادة الحركة السياحية

حيث أن الحركة السياحية تعتبر من أهم من أهم الأنشطة للإنسان، ويقوم بها الأفراد، بغرض الترفيه أو قضاء وقت الفراغ، ومن أجل أغراض أخرى

لهذا أصبحت السياحة اليوم ظاهرة إنسانية واجتماعية وعمرانية اقتصادية بالدرجة الأولى، تقتضي تخطيط وتنمية تقوم على العلم والخبرة والتخصص في هذا المجال

وسنحاول الإلمام بموضوع السياحة في هذا الفصل وسنقرب الصورة للباحث، بدءا بماهية السباحة والسائح، وأهمية السياحة، وبعدها ننتقل إلى أنواع السياحة وأنماطها، وأخيرا سنتطرق للتجارب العالمية في مجال السياحة

1_تعريف السياحة:**1_1_حسب قاموس المعاني:**

التنقل من مكان لآخر قصد الراحة والتنزه وحب الاستطلاع¹

1_2_حسب منظمة السياحة العالمية:

عرفتها منظمة السياحة العالمية بأنها نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد من الوسط الذي يقيم فيه ولمدة لا تتجاوز سنة متواصلة، لغرض الترفيه والاستمتاع أو غيرها على ألا تكون مرتبطة بممارسة نشاط بهدف الحصول على المال²

1_3_حسب القاموس الدولي للسياحة مونتي كارلو 1961:

السياحة هي عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة وهي مجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار والصناعة التي تعاون على إشباع رغبات السائح

¹قاموس المعاني

The World Tourism Organization. Collection of Tourism Expenditure Statistics. No1. Madrid. (1995) p8-²

2_تعريف السائح:

2_1_حسب منظمة السياحة العالمية:

السائح هو كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد لفترة تزيد عن 24 ساعة على ألا تتحول هذه الإقامة إلى إقامة دائمة، السائح هو ذلك الشخص الذي يقضي ليلة واحداً على الأقل في مسكن خاص غير مسكنه في المكان الذي يزوره من أجل:

_المتعة والاستجمام أو العلاج

_حضور مؤتمرات أو اجتماعات

_الطلبة والشباب في بيوت الإقامة أو في المدارس الداخلي³

3_أهمية السياحة:

تعتبر السياحة من القطاعات الهامة اقتصادياً واجتماعياً وأنها مصدر هام من التدفقات النقدية على كافة المستويات، حيث تحدد أهمية السياحة من خلال:

_تنمية الوعي السياحي والثقافي لدى المواطنين والذين يساهمون في زيادة الانتماء وارتباط أبناء البلد السياحي بوطنهم

_تنشيط الصناعات البيئية والحرف اليدوية في مناطق الجذب السياحي، ومن ثم فالسياحة تساهم في نمو المنطقة السياحية وتطويرها

_نمو المناطق السياحية وتطويرها وانتعاشها الاقتصادي نتيجة لما ينفقه الزوار بها

_إيجاد فرص عمل مختلفة ما يخفف من أزمة البطالة ويرفع من مستويات المعيشة

³بيسرى دعبس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الملتقى المصري للإبداع و التنمية ط1، مصر، 2003، ص162-163

رفع معدلات الفندقية على مدار العام مما يساعد على تجاوز الفترات غير الموسمية للسياحة

تنشيط الصناعات المختلفة ذات الارتباط المباشر أو الغير مباشر بالسياحة مثل: النقل، البناء، الأثاث والصناعات الغذائية والبيئية

زيادة الاستثمار في المشروعات السياحية واستقطاب رؤوس الأموال لتنفيذ خطط التنمية المختلفة

تساهم السياحة في جذب رؤوس الأموال إلى البلد من البلد من حيث العملات الصعبة ورؤوس الأموال الضخمة ودعم الاقتصاد المحلي والعالمي⁴

4_أنواع السياحة:

من أجل الاستمتاع بالرحلات للمناطق السياحية التي تكون فردية أو جماعية تنظم رحلات سياحية برية أو جوية أو بحرية من أجل الوصول إلى المنطقة السياحية الداخلية الإقليمية أو الدولية، وتكون للجنسين سواء رجال أو نساء وفي جميع المواسم شتوية أو صيفية أو في المناسبات ولجميع الفئات العمرية فنجذ سياحة الطلائع وسياحة الشباب وسياحة الناضجين وسياحة المتقاعدين، وحسب الطبقة الاجتماعية هناك سياحة الملايين وسياحة الطبقة المتميزة والسياحة الاجتماعية أو العامة... ومن خلال هذه الأنماط يمكن تحديد أنواع السياحة⁵

4-المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة الداخلية و الجماعات المحلية بين حتمية التوزيع الاقتصادي و صناعة التمييز, الأهمية الاقتصادية للاستثمارات السياحية في الجزائر و دورها في دعم و تحثيث التنوع الاقتصادي دراسة تحليلية و تقييمية لفترة 2000-2016,الجزائر, 27-

2019/04/28, ص05

5-المؤتمر العلمي الدولي ,نفس المرجع السابق, ص06

4_1_1 أنواع السياحة من حيث الكم والعدد والجودة:

وتنقسم إلى قسمين رئيسيين وهما: "السياحة الراقية" ويطلق عليها البعض "السياحة الفاخرة"، و"السياحة الجماهيرية" ويطلق عليها البعض "السياحة الشعبية" أو "السياحة الجماعية":

4_1_1_1 السياحة الراقية:

وتسمى أيضا بالسياحة الفاخرة، وتركز على جودة الخدمات أكثر ما تركز على الكم، وتكون مكلفة ماديا، بحيث يجب أن تتوفر على أحسن العروض التنافسية من حيث الجودة ومهنية الخدمات والاستقبال والفندقة وكل وسائل الراحة، والنقل المتطور والسريع، وكذلك بجودة المنتج السياحي.

4_1_1_2 السياحة الشعبية:

وتعرف أيضاً "بالسياحة الجماهيرية" أو "السياحة الجماعية". وغالبا ما يتم تجنب اللجوء إلى هذا القسم في المخططات السياحية الوطنية في المواقع السياحية الحساسة، كالمواقع الأيكولوجية والمحميات الطبيعية، وبعض مواقع المآثر والمواقع التاريخية النفيسة.

4_2_أنواع السياحة من حيث المكان والحدود:

وفي هذا الإطار يمكن تصنيفها إلى الأنواع التالية:

4_2_1_السياحة الدولية الوافدة:

وهم الغير المقيمين والمسافرين إلى البلد المستقبل، في مدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تتجاوز السنة. وتعتبر دول الحوض المتوسط وأوروبا الغربية والأمريكيتين ودول جنوب شرق آسيا أهم الدول المستقطبة في سوق السياحة الدولية.

4_2_2_السياحة الدولية الصادرة:

وهم المقيمون داخل بلد ما والمسافرون خارج الوطن الأصلي إلى بلد أجنبي آخر، في مدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تتجاوز السنة. وتعتبر دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والصين ودول الخليج العربي أهم الأسواق المصدرة للسياحة الدولية.

4_2_3_السياحة الداخلية:

سكان بلد معين والمسافرون من مكان إقامتهم لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزلهم داخل حدود البلد نفسه في مدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تتجاوز السنة⁶.

4_3_أنواع السياحة من حيث النشاط:

وأمام هذا الاهتمام المتزايد للحكومات والدول من جهة وتطور في التخطيط السياحي، وارتفاع نسبة الاستثمارات في مجال السياحة مع تزايد حدة المنافسة، ومن جهة أخرى تزايد عدد الرحلات والمسافرين بسبب تطور المواصلات التكنولوجية وتشعب العلاقات الدولية اقتصاديا واجتماعيا وإعلاميا مع الانفتاح الغير المسبوق منذ سنوات العشرية الأولى للألفية الثالثة، فتشعبت فروعها وتداخلت أنواعها وأصبحت تدخل في معظم مجالات الحياة اليومية

⁶موقع إلكتروني. Ar.wikipedia.org

تخطت السياحة الحدود الضيقة من السياحة القديمة في إطار الاكتشاف أو المغامرة والسياحة الدينية إلى الأماكن المقدسة، لتتخطى هذه الحدود في زمن العولمة وتنتشر وتعم إلى كل مكان لتؤثر فيه وتتأثر به. وتتطور أنواعها بالإضافة إلى ظهور أنواع وأشكال حديثة ومختلفة في عصر انفتاح بوابة العولمة. ومن الأنواع السياحية المتعارف عليها عالمياً ومحلياً:

4_3_1_ سياحة المغامرات:

هي السياحة القائمة على نشاط ترفيهي، يتضمن نشاطاً جسدياً، تكون وجهته غير اعتيادية، أو غريبة، أو نائية، أو بريّة، وتكون مرتبطة بمستويات عالية من المشاركة والنشاط من قبل الزائرين، ومعظمها يجري في الهواء الطلق. يُعدّ هؤلاء المغامرون مستكشفين للعالم الخارجي، وخاصةً الأجزاء غير الملوّثة، أو المأهولة، أو الغريبة، كما يتحدّى المستكشفون قدراتهم، ويتحدّون أنفسهم، وقوة دوافعهم الذاتية، ويحتاج المسافرون في سبيل المغامرات أدوات خاصة، وتأهيلاً قوياً للخوض في هذه المغامرات.

4_3_2_ السياحة الثقافية:

هي السياحة القائمة على زيارة الثقافات الأخرى، والتعرّف على العادات والتقاليد الخاصة بها، والاندماج مع المجتمعات المختلفة، وتبادل المعلومات حول الثقافات المختلفة حول العالم، وتعزيز ثقافتها وتمييزها بين المجتمعات العالمية. ووفق منظمة السياحة العالمية فإنّ السياحة الثقافية تُشكّل نسبة 37% من إجماليّ السياحة العالمية، ومن المتوقع أن تستمرّ بالنموّ بنسبة 15% كل عام.

4_3_3_ السياحة الدينية:

هي السياحة القائمة على زيارة الأماكن الدينية الخاصة بديانات معينة، والتعرّف على الأماكن المقدّسة التي تحمل معاني دينية للأشخاص الذين يعتقدون تلك الديانة. تحتاج

السياحة الدينية إلى تهيئة الأماكن لاستقبال السياح، وتسهيل التنقل والإقامة في الأماكن التي توجد فيها أماكن دينية سياحية، وللسياحة الدينية نوعان، هما: سياحة الحج، والرحلات السياحية الدينية؛ بهدف المعرفة والتوجيه الديني المعرفي.

4_3_4_ السياحة العلاجية:

هي السياحة القائمة على السفر إلى مكان معين؛ لتلقي العلاج لمرض ما، أو الرعاية الصحية، أو العناية بالأسنان، أو الخضوع لعمليات جراحية ربما لا تتوفر إمكانيّة إجرائها أو علاجها في البلد الذي يُقيم فيه الشخص، أو البحث عن علاج أفضل من ناحية الجودة أو الأسعار، أو السفر للبقاء في بيئة صحيّة مُلائمة لحالة المريض. ويوجد نوع من السياحة وهي السياحة العلاجية الداخلية التي تعني سفر الأشخاص داخل حدود الدولة نفسها؛ لتلقي العلاج والرعاية الصحية في منطقة توجد فيها مستشفيات، ومراكز صحيّة مُؤهلة بشكل أفضل. وتشمل السياحة العلاجية كذلك السفر لتلقي العلاج من المصادر الطبيعية الموجودة في بلد ما من مياه كبريتية أو مالحة، أو رمال ساخنة، أو طين بحري، أو غيرها.

4_3_5_ السياحة البيئية:

هي السياحة القائمة على السفر بشكل مسؤول إلى المناطق الطبيعية التي تُحافظ على البيئة، وتُحافظ على رفاه السُكّان المحليين فيها، وتهدف السياحة البيئية إلى تعليم السياح والموظفين -على حدّ سواء- حول البيئة والطبيعة، وتسعى إلى حماية البيئة، والحفاظ على المجتمعات المحلية، وتشجيع السفر المُستدام. تقوم السياحة البيئية على مبدأ بناء الوعي البيئي والثقافي والاحترام، وتوليد مساعدات مالية لكلّ من السُكّان المحليين، والصناعة الخاصة الموجودة في المنطقة التي يزورونها، وتوفير فوائد مالية مباشرة للحفاظ على البيئة، وتصميم مرافق منخفضة التأثير على البيئة، وبنائها، وتشغيلها.

4_3_6_ السياحة التُّراثية:

هي السياحة القائمة على السفر للتعرف على تاريخ حضارة قامت في مكان أو بلد مُعين، ومُشاهدة المعالم التاريخية والآثار العائدة إلى حضارات مُعيّنة، والتعرف على القصص التاريخية حول الأشخاص والأماكن التي تقوم في تلك البلدان، وتُساعد السياحة التاريخية على تقريب الأشخاص من الحضارات والتاريخ، وتُعطيهم فرصة الاطلاع على التاريخ بشكل أقرب، والتعرف على التاريخ بشكل واقعيّ وحقيقيّ أكثر.

4_3_7_ سياحة الطّعام والشراب:

هي السياحة القائمة على السفر؛ لتجربة طعام خاصّ بثقافة أو بلد مُعين، أو تعلّم طريقة إعداده، أو شرائه، وتجريب الطعم الأصليّ للأكل من البلد الأم، وتذوق الطّعام بشكل مُباشر ومن مصادره الأصليّة طازجاً، دون الحاجة إلى تجميده ونقله، ممّا يعني فقْدانه جزءاً كبيراً من طعمه الأصليّ.

4_3_8_ السياحة الرياضيّة:

هي السياحة القائمة على السفر للتمتع بمُشاهدة الألعاب الرياضيّة المختلفة، أو حضور مباريات للعبةٍ ما بشكل حيّ ومُباشر في الملعب الذي تُقام فيه، أو حضور فعاليات وأحداث رياضية ضخمة تُقام على مُستوى العالم، مثل: حضور كأس العالم، أو الألعاب الأولمبية، أو دوريّ رياضة شهيرة، وقد بدأ هذا النوع من السياحة بالانتشار بكثرةٍ في الآونة الأخيرة؛ بسبب حُبّ الناس وتعلّقهم بمُشاهدة الأحداث الرياضيّة لفرقهم المُفضّلة.

4_3_9_ السياحة الطبيعيّة والريفيّة:

هي السياحة القائمة على أداء أنشطة سياحيّة، تُطوّر منطقةً ريفيّةً وطبيعيّةً، وتُحفّز جميع سمات الرّيف من مناظر طبيعيّة وغيرها. من فوائد السياحة الريفيّة والطبيعيّة أنّها تُحفّز الرّوابط بين السياقات الاجتماعيّة والاقتصاديّة، وتُعزّز الصّلات والتفاعلات بين الأنشطة

والخصائص المحليّة، وتُساهم في التنمية المحليّة المُستدامة، ويوجد العديد من أنواع السّياحة الطبيعيّة والريفية، منها: السّياحة الزراعيّة، والقرويّة، والبريّة، وسياحة الغابات، وغيرها.

4_3_10_ السّياحة التعليميّة:

هي السّياحة القائمة على السّفر؛ للحصول على شهادة تعليميّة حول موضوع مُعيّن من مؤسسة تعليميّة مُحدّدة، أو اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة في مجال مُحدّد، كما تشمل السّياحة التعليميّة السّفر لحضور المؤتمرات، والدّورات التدريبية، وورشات العمل التي تُساهم في تطوير خبرات الأشخاص، وتعزيز معرفتهم في مجال عملهم أو دراستهم، ودفع عمليّة تحسين الذات بشكل مُستمر.⁷

4_3_11_ السّياحة الشاطئية:

الجزائر من البلدان التي تهتم بالسياحة الساحلية وذلك لما تتمتع به من شواطئ مثل: وهران سيدي فرج عنابة جيجل القالة.....

4_3_12_ السّياحة الصحراوية:

تتميز صحراء الجزائر بمناظرها الجميلة مما يجعلها قطبا سياحيا هاما في هذا النوع من السّياحة، ومن أهم المناطق الصحراوية غرداية وادي سوف الهقار بتمنراست....⁸

4_3_13_ السّياحة الترفيهيّة:

تكون بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس، فهي سياحة تبعث على النفس الراحة والهدوء والاستقرار

4_3_14_ سياحة التسويق:

تكون بغرض التسويق وشراء منتجات ما، وهي سياحة جديدة

⁷ موقع الإلكتروني، mawdoo3.com

⁸ هومي محمد وآخر، تثمين المناطق السياحية في الجزائر دراسة حالة منطقة غوفي، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضريّة، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، 2007-2008، ص13

4_3_15 السياحة الثقافية:

هي زيارة مواقع الآثار والمتاحف والقصور والمدن والاطلاع على تطورها الحضاري المعاصر وغيرها⁹

5_التجارب العالمية في مجال السياحة:

5_1_1_السياحة في دبي:

السياحة في دبي هي جزء من استراتيجية حكومة دبي للحفاظ على تدفق النقد الأجنبي إلى الإمارات. ويستند جذب السياح إلى دبي بشكل رئيسي على التسوق، ولكن أيضًا على امتلاكها للعديد من معالم الجذب السياحي الحديثة مثل برج خليفة ودبي مول. حصلت دبي على المرتبة السابعة على مستوى العالم من حيث عدد السياح الدوليين الذين زاروا دبي وفقًا لـ Euro Monitor في عام 2018

وتعتبر دبي واحد من أشهر الوجهات السياحية أساسًا بسبب معالم الجذب السياحي الحديثة التي تمتلكها. والتي تتمثل في:

5_1_1_1_برج خليفة:

يقع برج خليفة في مركز مدينة دبي ويشكل بارتفاعه الذي يبلغ 828 مترًا أطول برج في العالم شيده الانسان. بدأ بناء برج خليفة ناطحة السحاب المثيرة للإعجاب في يناير 2004. بعد ست سنوات فتح المبنى ابوابه في يناير 2010. ومنذ ذلك الحين، أصبح رمزًا مميزًا لدولة الإمارات العربية المتحدة

يحتوي البرج من الداخل العلى العديد من المكاتب والوحدات السكنية بالإضافة إلى بعض المطاعم والفنادق الفاخرة التي يمكن للزوار الاقامة فيها.

⁹-المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة الداخلية و الجماعات المحلية بين حتمية التوزيع الاقتصادي و صناعة التمييز, الأهمية الاقتصادية للاستثمارات السياحية في الجزائر و دورها في دعم و تحثيث التنوع الاقتصادي دراسة تحليلية و تقييمية لفترة 2000-2016, الجزائر, 27-28/04/2019, ص05



المصدر: mawdoo3.Com

5_1_2 برج العرب:

برج العرب هو فندق أنشئ على جزيرة اصطناعية تبعد مئة متر عن شاطئ البحر في دبي على شكل شراع سفينة، بعلو ينقص ستين متراً فقط عن مبنى إيمبايرستيت في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، لينافس بعلوه الشاهق أعلى الأبنية في العالم، ويعتبر هذا الفندق من أجراً المشاريع التي بادر بتبنيها الشيخ محمد آل مكتوم.



المصدر: sayidy.net

5_1_3 دبي مول:

دبي مول أو مول دبي هو أكبر مجمع تجاري في العالم استناداً إلى مساحته الإجمالية، وسادس أكبر مجمع تجاري حسب مساحة التأجير الإجمالية. يقع في مركز مدينة دبي بجوار برج خليفة، وهو ضمن مجمع برج خليفة (برج دبي سابقاً)، المشروع الذي تكلف إنشاؤه 20 مليار دولار، ويتكون المركز من 1200 محل تجاري. ساهم دبي مول مع العديد من

المراكز التجارية الكبرى الأخرى مثل ابن بطوطة مول ومول الإمارات التي تضم أشهر الماركات العالمية في جعل دبي واحد من أشهر وجهات التسوق في العالم¹⁰



المصدر: mubasher.info

5_2 السياحة في مصر:

تطورت ظاهرة السياحة في مصر من العصور القديمة إلى غاية العصور الحديثة، ومارس المصريين القدماء العديد من الأنشطة الترفيهية، وتعلقوا بالسياحة الرياضية بأشكالها المختلفة، واهتم المثقفون ورجال الدين بالسياحة الثقافية، وانتشرت السياحة النيلية في أرجاء الدولة، ووفد إلى مصر أعداد كبيرة من الأقاليم الأجنبية بهدف السياحة العلاجية،

أما في العصر الحديث فتمارس أنواع مختلفة من السياحة:

_ السياحة الترفيهية

_ السياحة الثقافية

_ السياحة البيئية

_ السياحة العلاجية

_ السياحة الرياضية

_ سياحة المهرجانات

¹⁰-موقع إلكتروني، ar.wikipedia.org

_سياحة المؤتمرات

_السياحة الدينية¹¹

مواقع التراث العالمي في مصر:

-أبو مينا



المصدر: ar.wikipedia.org

-مدينة طيبة القديمة ومقبرتها



المصدر: almrsal.Com

-القاهرة الإسلامية



المصدر: white-ar. Com

¹¹-موقع إلكتروني. Mubasher.info

-ممفيس ومقبرتها، منطقة الأهرام من الجيزة إلى دهشور



المصدر: Alwan.elwannews.com

-معالم النوبة من أبو سمبل إلى فيلة



المصدر: falsoo. Com

-منطقة القديسة كاترين



المصدر: marefa. Org

-وادي الحيتان



المصدر: al.rahhamla.com

5_3_ السياحة في تركيا كبادوكيا:

تقع مدينة كبادوكيا شرق هضبة الأناضول وسط تركيا. تبعد مدينة كبادوكيا عن العاصمة التركية إسطنبول 730 كيلومتراً وهناك طرق مختلفة للوصول إليها سواء كان ذلك بالطائرة أو القطار أو الحافلة.

وتعتبر الطائرة أسهل خيار للسفر لكبادوكيا حيث يوجد كل من مطار "إركيليت" الذي يبعد مسافة 75 كيلومتر عن قرية غوريم ومطار "نوشهر" الذي يقع على بعد 40 كيلومتر عن نفس القرية، وتستغرق الرحلة ساعة و35 دقيقة، وعند وصولك ستجد الكثير من سيارات الأجرة التي ستقلك للفندق أو وسط المدينة.

توجد كذلك قطارات سريعة بين مدينة إسطنبول وأنقرة وقونية تمر على مدينة إسكيشهير حيث يمكنك الذهاب إلى قونية وركوب سيارة أجرة إلى كبادوكيا. وهناك طريق ثان وهو عبر محطة بنديك في إسطنبول نحو أنقرة وبعدها يمكنك أن تستقل إحدى الحافلات المتوجهة إلى كبادوكيا التي تكون متوفرة كل ساعتين وتستغرق الرحلة على متنها 4 ساعات إلى نيفشهير و5 ساعات إلى غوريم وتبلغ تكلفتها 30 ليرة تركية

تقام رحلات المناطيد على مدار السنة وفي جميع الفصول لكن يفضل القيام بهذه التجربة بين شهري أبريل ونوفمبر. وتستغرق الرحلة بالمنطاد في كبادوكيا حوالي 60 دقيقة وتبدأ رحلة واحدة يومياً عند الفجر ليتسنى للسياح رؤية المدينة عند شروق الشمس.

يختلف سعر ركوب المناطيد بين شركة وأخرى وبين فصل وآخر، لكن الأسعار تتراوح عادة بين 150 دولار و250 دولار، وعادة ما تؤمن الشركات خدمة النقل من الفندق إلى مكان إقلاع المناطيد وتقديم القهوة والبسكويت.

تجمع تركيا بين التاريخ الطويل والثقافة الغنية والمناظر الطبيعية الرائعة التي تعلق في ذاكرة كل من زار هذه البقعة الجغرافية الساحرة. وتستقطب منطقة كبادوكيا خاصة الآلاف من السياح الراغبين في تجربة المناطيد ومشاهد المدينة عند شروق الشمس في منظر جميل جداً إلا أن هذا ليس كل شيء، فكبادوكيا تضم العديد من الخيارات السياحية حيث يمكنك التنزه في وادي روز البركاني، ومشاهدة المنازل القديمة في قرية وادي ديفرنت والتشكلات الصخرية الغريبة. أما لعشاق الرياضات المائية فيمكنهم التوجه إلى نهر "زاماتي" لممارسة رياضة التجديف وقضاء وقت ممتع في هذه المنطقة الجميلة¹².



¹²-موقع إلكتروني: holidayyme.com

خاتمة الفصل:

تعرفنا في هذا الفصل على السياحة ومختلف تعريفاتها، كما تطرقنا لمختلف أنواع السياحة حول العالم وفي الجزائر

كما بينا في هذا الفصل أيضا أهمية والأنواع التي تبنى عليها السياحة في العالم, حيث استنتجنا أن نجاح قطاع السياحة يتوقف على مدى فاعلية الأجهزة المكلفة بالسياحة

الفصل الثاني

السياحة البيئية (المناطق الطبيعية)

مقدمة:

تعتبر السياحة الطبيعية من أهم الأنواع السياحية التي يتوجه لها الفرد من أجل الترفيه والترويح عن النفس، حيث يتم فيها عدة نشاطات استكشافية كتسلق الجبال ورحلات الصيد البري والبحري وغيرها

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى سياحة المناطق الطبيعية تعريفها ومقوماتها ثم نتوجه إلى النشاطات التي تندرج تحت مسمى السياحة البيئية، ونتحدث أيضا عن أهمية هذه المناطق بصفة عامة ثم نخصص الأهمية البيئية والعمرائية لسياحة هذه المناطق ثم نشير إلى العلاقة بين السياحة والمناطق الطبيعية تطوير المناطق الطبيعية عن طريق السياحة الطبيعية وفي الأخير نقدم اقتراحات للنهوض بالمناطق الطبيعية عن طريق هذه المناطق

1_تعريف سياحة المناطق الطبيعية:

السياحة الطبيعية أو السياحة البيئية إن جاز القول عليها هي تلك النوع الترفيهي والترويحي عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالطبيعية. أو بمعنى آخر كيف يتم توظيف الطبيعة من حولنا لكي تمثل نمطاً من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد للاستمتاع، فالسياحة الطبيعية ماهي إلا متعة بالطبيعة، كما تعني السياحة الطبيعية بمفهومها العام الخروج من روتين العمل اليومي أيا كان إلى الراحة والاستجمام والاستمتاع، وقد تكون في أبسط صورها خرجة للبر أو ارتياد الصحراء للتمتع بجمالها وطبيعتها بما فيها من حياة فطرية نباتية وحيوانية وممارسة كافة الأنشطة المعتادة فيها أو للسياحة في المدن الساحلية والمناطق الأثرية أو المناطق الجبلية لجمال طبيعتها ولبرودة طقسها واعتدال مناخها، وقد تكون سياحة البحر للنزهة والاستمتاع بالصيد وللكشف عن مافي أعماقه من كائنات بحرية فريدة وشعاب وأحجار مرجانية نادرة قلما توجد في بحار أخرى، والسياحة بمفهومها الشامل هي عبارة عن تفكر وتدبر في هذا الكون العظيم¹³

2_مقومات سياحة المناطق الطبيعية:

السياحة هي تجربة فريدة للتعرف على مناطق جديدة وقضاء أوقات ممتعة واما السياحة الطبيعية فهي تقتضي ان يتصالح الانسان مع الطبيعة ويصبح جزء من الجهود الرامية الى الحفاظ عليها، ولتحقيق هذا الهدف لا بد ان تقوم السياحة الطبيعية على عدة مقومات أهمها:

- التنوع البيئي للمناطق السياحية من حيث الحياة البرية او التضاريس او المناخات للمناطق السياحية.

¹³-عايد رضا خنفر، إباد عبد الله خنفر، تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي، جامعة الملك خالد، قسم علوم الحياة، كلية الحياة، جامعة الزرقاء الأهلية، قسم التسويق، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، ص57

- إمكانية اجتياز هذه المناطق والتجول فيها بطرق بدائية مثل المشي او استعمال الدراجات الهوائية دون الحاجة الى استخدام وسائل حماية متقدمة او وسائل تنقل الية مثل السيارات الملوثة للبيئة .
 - القدرة على انشاء بعض التجهيزات اللازمة لخدمة السائحين مع الحفاظ على التوازن البيئي وعدم التأثير على أي نظام بيئي قائم في المناطق السياحية
 - رفع الوعي البيئي للسائح وكذلك جعله أكثر تفاعلا مع قضايا وهموم المناطق التي يزورها.
 - احترام الثقافة المحلية للمناطق التي يتم زيارتها وعدم المساس بحقوق السكان او بالمعايير والقوانين المتبعة في الدولة التي تقع المناطق السياحية ضمن حدودها.
- في السياحة البيئية يعد السائح عنصر مكمّل لجهود حماية الطبيعة في المناطق التي لم تصل اليها عوامل التلويث وليس عبئا عليها وعلى كل سائح ان يدرك مدى أهمية الحفاظ على توازن الأنظمة البيئية في المنطقة وكذلك أهمية مساهمته المادية والمعنوية في الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي للمناطق التي يزورها.¹⁴

¹⁴-عايد رضا خنفر، إباد عبد الله خنفر، تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي، جامعة الملك خالد، قسم علوم الحياة، كلية الحياة، جامعة الزرقاء الأهلية، قسم التسويق، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، ص62

3_النشاطات التي تندرج تحت مسمى سياحة المناطق الطبيعية:

هناك عدة نشاطات استكشافية تندرج تحت السياحة البيئية بالإضافة الى بعض الأنشطة الأخرى التي يمكن تحويلها الى أنشطة بيئية برغم انها لا تندرج تحت هذا التصنيف، ويمكن اعتبار النشاطات التالية تعبيراً صريحاً عن السياحة البيئية:

3_1_تسلق الجبال: ففي العالم اليوم الاف متسلي الجبال المحترفين بالإضافة الى مئات الاف الهواة الذين جربوا خوض هذه المغامرة الشيقة لاعتلاء احدى القمم الأشهر في العالم مثل قمم جبال همالايا او قمة جبل كلمنجارو او سلسلة جبال الالب وغيرها من السلاسل الجبيلة والمرتفعات الشاهقة حول العالم، ويتم الوصول الى تلك القمم بواسطة الطاقة الذاتية للمتسلق مما يعني عدم تلوثها.

3_2_الرحلات داخل الغابات المطيرة مثل الغوص في أعماق غابات الامازون الاستوائية التي تعد رئة العالم، وتشمل هذه الزيارات مراقبة الأنواع الفريدة من الكائنات الحية في تلك الغابات ولا يقتصر الامر على غابات الأمازون فهناك العديد من الغابات التي يمكن استكشاف الحياة الطبيعية الرائعة فيها.

3_3_رحلات مراقبة الحياة البرية من طيور ونباتات وحيوانات مهددة بالانقراض وتنظم هذه الرحلات في الغالب جمعيات الحياة البرية المتخصصة بحماية الأنواع المهددة بالانقراض وزيادة الوعي البيئي بأهمية كل نوع من أنواع الكائنات الحية.

3_4_الرحلات الصحراوية التي تهدف الى الخروج الى الطبيعة دون قيود حضارية وإقامة الحفلات القائمة على وسائل بدائية لتقديم تجربة صفاء ذهني وروحي للسائح.

3_5_رحلات الصيد البري او البحري الموافقة للشروط القانونية والبيئية بما يضمن عدم الاخلال بالتوازن البيئي مع دم المساس بالأصناف المهددة بالانقراض.

3_6_رحلات تصوير الطبيعة اذ تقوم الجمعيات البيئية بتنظيم رحلات لهواة التصوير وذلك لمنحهم فرصة للاقتراب من الطبيعة وتقديم أفضل الصور لها.

3_7_المشاركة في الفعاليات الدولية البيئية او تلك الفعاليات المحلية الخاصة ببلد معين والتي تهدف الى تسليط الضوء على بعض القضايا البيئية مثل المشاركة في يوم الأرض العالمي او في ساعة الأرض او في أي مسيرة بيئية تهدف الى مواجهة خطر معين يحيق بنوع من الأنواع او بإحدى الغابات او المحميات الطبيعية او غيرها¹⁵

4_أهمية سياحة المناطق الطبيعية:

أهمية السياحة البيئية في ظلّ الظروف المعاصرة، وما يحصل من استنزاف للموارد الطبيعية، اتجهت العديد من المنظمات العالمية وغيرها إلى الدعوة إلى المحافظة على الطبيعية والتشجيع على استدامتها بشتى الطرق، ومن أهمها تشجيع السياحة البيئية؛ فمن خلالها يُمكن:

_تخفيف الضغوطات التي تترشح تحتها الأنظمة البيئية وذلك بحماية الموارد الأساسية من الاستنزاف، وبالتالي ضمان قاعدة اقتصادية أكثر ثباتاً، وبتوفير دخول إضافية تُساهم في حماية التنوع البيئي،

_الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري للسكان المحليين ومنع المستثمرين من استغلالها من أجل إقامة المنشآت السياحية الضخمة.

_من ناحية أخرى؛ فإن السياحة البيئية من شأنها خلق فرص للعمل للسكان المحليين عن طريق إنشاء المشاريع التي تضمن المحافظة على الأرض ونمط الحياة المحلية؛ فعلى سبيل المثال يُمكن لقاطني المنطقة بناء النُزل الريفية أو الفنادق والمنتجعات الخضراء الصغيرة

¹⁵-موقع إلكتروني: www.ts3a.com

(صديقة للبيئة) الأمر الذي يُعزز من توزيع الدخل على شريحة أكبر بدل حصره بمستثمر واحد عملاق¹⁶.

5_ الأهمية البيئية والعمرانية لسياحة المناطق الطبيعية:

تعتبر السياحة البيئية من الصناعات النظيفة التي تهتم بالمحافظة على المناطق السياحية ونظافتها لأنها تعتبر مطلبا سياحيا هاما لجذب السياح بحيث يتم ذلك من خلال:

_ الاستغلال الأمثل للموارد والمعطيات الطبيعية وعدم الإساءة إليها باعتبارها ثروة وطنية
_ تنظيم وتخطيط استخدامات الأرض بشكل سليم يهدف إلى تحقيق أقصى منفعة ممكنة ولا يتسبب في نفس الوقت بأي مشاكل بيئية أو آثار سلبية

_ الاهتمام بالبعد الجمالي سواء بالنسبة للبيئة الطبيعية أو الاي من صنع الإنسان
_ تضع السياحة البيئية ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك الموارد أو استعمالها بما يحافظ على الصحة والسلامة البيئية وذلك بالمحافظة على التوازن البيئي في أكمل صورته وفي أجمل عناصره وهي بذلك تحمي الحياة الطبيعية البرية والجوية والبحرية من أي تلوث يؤثر فيها بشكل سلبي ومن ثم فهي تستخدم منهج الوقاية من أساليب المعالجة

_ كما أن السياحة البيئية توفر الموارد المالية التي تستخدم فيما بعد لتطوير وصيانة الطبيعة والمنشآت الطبيعية كالمنتزهات والمحميات الطبيعية وهكذا نلاحظ بأن السياحة البيئية لها أهمية بارزة في العديد من المجالات والميادين وذلك حسب الأهداف التي يريد السائح البيئي الوصول إليها ونوعية النشاطات التي يريد المجتمع أو السائح البيئي الوصول إليها ونوعية النشاطات التي يريد أن يمارسها لأن السياحة البيئية لها عدة أشكال وأنواع يمكن أن يستفيد منها الفرد حسب المقصد السياحي الذي سيتوجه إليه والبيئة التي تميزه¹⁷

¹⁶ موقع إلكتروني: hyatok.com

¹⁷ حفصي طارق و آخر, إشكالية التجربة السياحية في الأوراس, مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية, قسم علوم الأرض و الكون, جامعة الاج لخضر باتنة, سنة 2010_2011, ص27

5_ علاقة السياحة بالمناطق الطبيعية:

تطورت السياحة بشكل لم تشهده من قبل من خلال القرن العشرين وبالخص مع نهاية الحرب العالمية الثانية لأن في هذه الفترة استقرت الأوضاع السياسية و ازدهرت الظروف الاقتصادية و زاد الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد لأن المشاكل و ضغوط الحياة المعاصرة جعلت الإنسان يبحث عن الراحة و الترويح عن النفس و الترفيه و الاستمتاع بالطبيعة و مناظرها المختلفة, وهكذا أصبحت السياحة الحل الأمثل لتحقيق كل ذلك كل ذلك كونها ترتبط بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للإنسان, لهذا ازداد الاهتمام بهل في هذه الفترة حيث أصبحت تعد من أكثر الصناعات نموًا في العالم ومن أكبر القطاعات الإنتاجية و تمثل مصدرا هاما للعمالات الصعبة للكثير من الدول, إلا ان الاهتمام بالسياحة كان ينحصر في الجانب الاقتصادي دون مراعاة الجوانب الأخرى لأن السياحة كغيرها من قطاعات التنمية لها آثار سلبية و إيجابية على البيئة بمختلف أشكالها, و من أهم الآثار الناتجة عن السياحة و التي تضر بالبيئة ما يلي:

- النمو الواسع للمشاريع التنموية السياحية على حساب البيئة الطبيعية
- كثرة أعداد السياح الذي يفوق القدرة للاستيعابية للمقصد السياحي وكثرة الازدحام
- الممارسات الرياضية والترفيهية للسياح التي ترهق عناصر البيئة الطبيعية وتلوثها
- سوء معاملة الكائنات الحية الحيوانية أو النباتية من طرف السياح
- السلوكيات الخاطئة الناجمة عن السائحين والتي تتسبب في الكثير من الأحيان في إحداث مشاكل اجتماعية واقتصادية و صحية للسكان المحليين و المجتمع المحلي بصفة عامة

ومع نهاية السبعينيات و بداية السبعينيات و بداية الثمانينيات, و نتيجة لهذه الأضرار و المشاكل التي تعاني منها البيئة, بدأ الاهتمام بالكثير من الدول و الحكومات البيئية و حمايتها من التلوث, وأصبح البعد البيئي يتسلل شيئاً فشيئاً في الكثير من المجالات, إذ أنه

لم يقتصر فقط على المجال السياحي حيث أصبحت البيئة بعناصرها الثلاثة الطبيعية و الاجتماعية و الصناعية هي الأساس الذي ينص على الآتي: 'إن الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلبي بطريقة تلحق الضرر بالمصالح الاجتماعية و الاقتصادية لسكان المناطق السياحية و البيئية و فوق كل شيء بالموارد الطبيعية و المواقع التاريخية و الثقافية التي تعتبر عامل الجذب الأساسي للسياحة, و يشدد الإعلان على أن هذه الموارد جزء من تراث البشرية وأنه يجب على المجتمعات المحلية الوطنية و المجتمع الدولي بأكمله القيام بالخطوات اللازمة لكفالة الحفاظ عليها و يعتبر التخطيط الطويل الأجل و السليم بيئياً شرطاً أساسياً لإقامة التوازن بين السياحة و البيئة و لكي تصبح السياحة نشاطاً إنمائياً قابلاً للاستمرار كما وضعت المنظمة الأمم المتحدة و المنظمة السياحية الدولية إعلاناً مشتركاً حول التآخي بين السياحة و البيئة بهدف نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع الدولي و توجيه أنظار الدول السياحية المضيفة إلى أهمية وضع الاعتبارات البيئية في الحسبان عند القيام بأنشطة التنمية السياحية حتى يتوافق مع اهتمام دول العالم بصحة الإنسان في كل مكان و توفير البيئة المناسبة له عند زيارة المناطق السياحية المستقبلية، تماشياً مع هذا الاتجاه عقدت العديد من المؤتمرات¹⁸

6_ تأهيل وتطوير المناطق الطبيعية عن طريق السياحة الطبيعية:

يتمحور الدعم الاقتصادي للمناطق الطبيعية عن طريق السياحة البيئية حول عدد من العوامل منها:

إزالة المعوقات التي تعتري الفعالية السياحية لهذه المناطق وإبراز المقومات الطبيعية وعوامل الجذب السياحي وتكامل المنفع السياحي بحيث يكون متناسب مع المواصفات المطلوبة. بجانب تناسب أسعار المرافق السياحية و منافستها للمرافق الأخرى داخليا و خارجيا و تحقيق هذا الهدف يتطلب مراعات المفاهيم السياحية البيئية المتطورة وأن يتناسب الهدف مع الموارد

¹⁸-موقع إلكتروني: mufahras.com

والإمكانيات السياحية المتاحة وتوفر الخبرات السياحية المتخصصة ويمكن تصور أهم وسائل دعم اقتصاد المناطق الطبيعية عن طريق السياحة البيئية في الآتي:

_ الاهتمام بالمقومات الطبيعية والحضارية وربطها ببيئة المناطق الهامشية كمفهوم أساسي لدعم اقتصاد المناطق الطبيعية. والتركيز على استدامة هذا الجانب

_ استخدام نظام المعلومات الجغرافي GIS في حصر و إحصاء و توثيق الموارد والمقومات الطبيعية والحضارية في الموقع السياحي البيئي Ecological Locality

_ الاهتمام بتوفير وتطوير مقومات البنية التحتية والفوقية بما يتوازن مع البيئة الطبيعية والإسهام بإقلال التلوث البيئي الناجم عنها

_ إصدار أدلة بيئية شاملة لمختلف المقومات الطبيعية و الحضارية للمواقع السياحية البيئية وتزويدها للسائح البيئي

_ تشجيع الاستثمار السياحي الذي لا يضر بيئة المواقع السياحية من خلال تشجيع وتحفيز القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع السياحة البيئية وإتاحة الفرص الاستثمارية أمامه للاستثمار في هذا المجال

_ التركيز على توعية المجتمعات المحلية بأهمية السياحة البيئية _تنوع المنتج السياحي مع ضرورة دعم الحرف اليدوية السياحية والتذكارية بما يخدم البيئة السياحية والمجتمعات المحلية¹⁹

7_ اقتراحات للنهوض بالمناطق الطبيعية عن طريق السياحة الطبيعية:

_ وضع السياسات والقوانين والتشريعات الخاصة بتنظيم السياحة البيئية

_ الإشراف على كامل العمليات الخاصة بتطوير مواقع السياحة البيئية من تنبؤ وتخطيط وإدارة وتقييم ومراجعة

_ العمل على خلق التوازن بين المقومات الطبيعية و شكل و طبيعة الاستثمار فيها

¹⁹د.إبراهيم بظاظو و آخرون، السياحة البيئية بين النظرية و التطبيق، مؤسسة الورق للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، شارع الجامعة الأردنية، سنة 2011، ص90.91

- _ إقامة البنية التحتية والفوقية للسياحة الطبيعية
- _ تقديم الحوافز للمستثمرين وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية
- _ معالجة كافة أشكال التلوث الناجمة من الأنشطة السياحية في مواقع السياحة البيئية
- _ الاهتمام بإقامة المحميات والمنتزهات والحدائق العامة والمناطق الخضراء
- _ اعتماد تقييم الأثر البيئي لكافة المشاريع وإقامتها في المناطق البيئية والتراثية والأثرية
- _ القيام بغلق ثقافة بيئية لدى السياح وسكان المجتمعات المحلية
- _ توظيف و تدريب الأيدي العاملة المحلية في مشاريع السياحة البيئية وعدم استيراد هذه الايدي من مناطق اخرى
- _ أن تكون المشاريع السياحية في مواقع السياحة البيئية متنوعة وموجهة لكل من السائح الدولي و المحلي
- _ ضرورة أن تتولى الشركات التي تستثمر في مشاريع السياحة البيئية إعداد مجموعة من البرامج للسياحة الداخلية²⁰

²⁰د.إبراهيم بظاظو و آخرون, السياحة البيئية بين النظرية و التطبيق, مؤسسة الورق للنشر و التوزيع, الأردن , عمان, شارع الجامعة الأردنية, سنة2011, ص92.93

خاتمة الفصل:

تعتبر سياحة المناطق الطبيعية من أهم أنواع السياحة تكون بعيدة عن كل أنواع الضجيج والفوضى داخل المدن، وتعتبر الجبال والغابات السواحل من أهم الوجهات للقيام بهذه السياحة، وتساعد في رفع اقتصاد البلاد كون الساحة تحتل المرتبة الاقتصادية الثانية بعد المحروقات في بعض الدول السياحية كالجائر.

الفصل الثالث

السياحة في الجزائر

مقدمة:

مرت السياحة في الجزائر بعدة مراحل بداية بالمرحلة الرومانية المنتهية بمرحلة ما بعد الاستقلال، حيث أن للسياحة في الجزائر عدة معوقات بسبب الإهمال في القطاع السياحي مع اقتراح حلول للنهوض بالسياحة في الجزائر

وفي هذا الفصل سنقف على مراحل تقدم السياحة عبر الزمن تم نتوجه إلى معوقات السياحة في الجزائر والحلول للنهوض بالسياحة في الجزائر، ثم قمنا باقتراح أمثلة لبعض المدن السياحية، وفي الأخير تطرقنا إلى برنامج تنمية القطاع السياحي وفقا لما جاء به

SDAT2025

1_النشأة وواقع السياحة في الجزائر:

1_1_المرحلة الرومانية:

اشتهر الرومان بحبهم للحمامات المعدنية، ولهذا شيّدوا وأقاموا عدد كبير من المنابع المعدنية التي كانت تستقبل عدد كبير من الزوار ولكن للأسف أهملت من قبل البيزنطيين فنذكر على سبيل المثال كل ما أنشأ من أجل الصحة والراحة مثل تيبازة، جميلة....

1_2_المرحلة العربية:

بعد مجيء الإسلام واعتناق الناس له قام السكان بتشييد الأماكن المقدسة مثل: الزاوية والمسجد، ومن هنا بدأت السياحة بحيث يقوم الناس بزيارة هذه الأماكن بشكل مستمر ومن كل الجهات المختلفة، على الرغم من ذلك يتوجب خلق أماكن إيجاد أماكن المبيت والراحة، ومن هنا يمكن أن نعرف السياحة في هذه الفترة بأنها كل انتقال مؤقت بهدف غير اقتصادي

1_3_العثمانية(التركية)

عرفت هذه المرحلة تمركز الأتراك على الشريط الساحلي، بحيث أنشئوا حضارة خصيصا لهذا الشريط فشيّدوا أماكن للإقامة في ضواحي المدن الكبرى من أجل راحتهم بالإضافة إلى الحمامات

1_4_المرحلة الفرنسية:

في هذه المرحلة شيّد الفرنسيون فنادق في مراكز المدن الجزائرية وخصوصا على شواطئ البحر التي كانت موجهة إلى المستوطنين الأوروبيين مثل فندق لسان جورج ... بالإضافة إلى مراكز العلاج التي تحتوي على المياه المعدنية ومياه البحر

1_5_1_مرحلة ما بعد الاستقلال:

في هذه الفترة عرفت الجزائر أنها أرض الالتقاء وأن السياحة ملك للبلدية فأنشأت لجنة لتسيير التجهيزات الفندقية والترميم وفي سنة 1996 تم وضع سياسة خاصة بالسياحة والتي نصت على:

_التنظيم الإداري لهذا القطاع

_ضرورة تجهيز البلاد بمرافق الإقامة والاتصال

_تكوين إطارات من أجل السير الحسن لهذا القطاع

حيث أن الجزائر تمتلك قدرات عالية في ميدان السياحة ولكن تبقى الدولة المتوسطة الوحيدة التي لا تستغل كل هاته الإمكانيات رغم التطور المستمر للطلب الخارجي والداخلي. ولم تولي الجزائر اهتماما كبيرا لقطاع السياحة وأعطت الأولوية والأهمية الكبيرة للثروات المنجمية والطاقوية والقطاع الصناعي والزراعي، ولكن تم وضع إستراتيجية لتنمية هذا القطاع الحيوي والسياحة في الجزائر مرت بعدة مراحل بعد الاستقلال وهي:

1_5_1_المرحلة الأولى (1962_1966):

هي مرحلة تأسست على:

_حماية الإرث السياحي وجمع المعلومات من مناطق التوسع السياحي

_إنجاز مناطق التوسع الكبرى وهي ثلاث:

1_منطقة الغرب (غرب العاصمة، سيدي فرج، تيبازة...)

2_منطقة وهران(الأندلسيات)

3_منطقة الشرق (سرايدي، قالمة....)

_ إنشاء لجنة تسيير الفنادق والمطاعم خلال سنة 1964

1_5_2_ المرحلة الثانية (1966_1973):

وقد تم فيها إنشاء وزارة السياحة والتي قامت بوضع ميثاق للسياحة سنة 1966 من بين أهدافه الكبرى ما يلي:

_ إقامة هياكل سياحية ضخمة

_ دمج الجزائر ضمن السوق السياحية الضخمة

_ جلب لعملة الصعبة وخلق مناصب شغل

_ إطلاق المشاريع السياحية حيث تم استغلال 2472 سرير من بين 2600 سرير وذلك بسبب ارتفاع تكلفة الإنجاز

_ تنظيم وإقامة الرحلات

_ توفير النقل للسياحة الذي هو قطاع مهم لتطوير النشاط السياحي، وفي سنة 1970 أُجريت بعض التغييرات تتمثل في:

• إنشاء مؤسسة للفندقة والسياحة

• إنشاء مؤسسة للمياه المعدنية الساخنة

• انضمام النادي السياحي لقطاع السياحة

1_5_3_ المرحلة الثالثة (1973_1983):

عرفت هذه المرحلة تنظيم واسع لهذا القطاع بالإضافة إلى وضع أهداف دولية تتمثل في:

-إنهاء البرامج السارية التي سجلت في البرامج السابقة

_ إنشاء تصاميم إدارية جديدة للهيئات السياحية والمتمثلة في:

• إنشاء 'SNAL TOUR' والتي أسندت إليها مهمة تسيير الوحدات الصحراوية والاستجمامية

إنشاء 'SONTHEM' الشركة الوطنية الحموية والمناخية مقرها مليانة

ONAT الديوان الوطني للسياحة الجزائرية الموجودة بالجزائر العاصمة والذي يهتم فقط بترقية المنتج السياحي والاستثمار

تحويل السياحة الصحراوية إلى السياحة التجارية في السوق العالمية

تزويد كل الولايات بمكاتب سياحية

توجيه السياحة الاجتماعية نحو تثقيف الشعب

1_5_4 المرحلة الرابعة (مابعد 1983):

على غرار القطاع الاجتماعي والاقتصادي فإن القطاع السياحي شهد عملية إعادة الهيكلة للمؤسسات السياحية والتي أنشأت سنة 1980 بحيث تم تفكيك أغلبيتها وظهرت 19 مؤسسة جديدة مقراتها موزعة على كافة التراب الوطني ومن مميزات ما يلي:

- اللامركزية
- تجهيز كل ولاية بمؤسسة تسيير سياحي نظرا لعدد الوحدات الإنتاجية (أكثر من ثلاث وحدات)
- تدعيم الوظائف التجارية والاستثمارية²¹

²¹-حفصي طارق وآخر، إشكالية التجربة السياحية في الأوراس، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم علوم الأرض و الكون، سنة 2010، ص 29

2_ عوقات السياحة في الجزائر:

للسياحة في الجزائر معوقات عديدة ومنها:

_التأثير السلبي للنهج الاشتراكي الذي كانت تعمل به الحكومات الجزائرية في عقد الستينات والسبعينات من القرن العشرين، مما أثر على وتيرة الاستثمار الأجنبي والمحلي في البلاد وبشكل خاص قطاع السياحة، فقد كان يُنظر للسائح على أنه مصدر تهديد للأمن الوطني ويهدد قيم المجتمع، وبسبب ترسخ هذه الأفكار أهملت الحكومات هذا القطاع ولم يأخذ حقه في الاهتمام كما هو الحال في القطاعات الإنتاجية الأخرى مثل القطاع الصناعي.

_إهمال قطاع السياحة انعكس على الكفاءات البشرية، حيث تعاني الكثير من المرافق السياحية من نقص في الأيدي العاملة المتخصصة بفروع خدمات السائح والمناطق السياحية.

_ضعف وعي سكان الجزائر بأهمية السياحة، ومساهمة السكان بمشاريع صغيرة أو كبيرة، وتوفير الأمن المجتمعي للسائح فلا ينظر للسائح نظرة ريبة أو شكّ، بل ينظر إليه كزائر للبلد، ويجب إعطاء صورة حسنة عن البلاد لتشجيعه لعودة مرة أخرى.

_تركز المرافق السياحية في المدن الرئيسية مما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها خاصة الفنادق، والمطاعم، والمقاهي.

_عدم توفر أسطول مواصلاتٍ مخصّصٍ لنقل الوفود السياحية حيث تتوفر في هذه المواصلات سبل الراحة والأمان للسائح. وفي هذه الأيام تعمل الحكومة الجزائرية على النهوض بمسؤولياتها لتطوير هذا القطاع من خلال الحرص على نشر الوعي والتدريب بين فئات الشعب، والتشجيع على إقامة المشاريع السياحية الصغيرة خارج المدن²².

²²- موقع إلكتروني: mawdoo3.com

3_الحلول للنهوض بالسياحة في الجزائر:

- فرض الرقابة على النشاطات السياحية في الجزائر
- إنشاء مراكز التكوين ودعمها
- توفير الأمن بمفهومه الواسع
- إقامة التظاهرات على المستوى الداخلي والخارجي
- دعم الترويج السياحي²³

4_بعض المدن السياحية في الجزائر:

4_1_مدينة وهران:



وتضم المدينة عدد وفير من المعالم السياحية، مثل:

_ساحة أول نوفمبر التي أنشأت من أجل تخليد ذكريات الثورة الجزائرية.

_ كنيسة سانتا كروز المتميزة بأهميتها الدينية، وبإطلالتها الساحرة، وباعتبارها واحدة من أبرز الأماكن السياحية في المدينة.

_الأبواب التاريخية كباب المرسي، وباب الواد، وباب السوق، وباب الجيارة، وباب نابليون، وباب القصبة.

23 - قداش عبد الكريم و آخر، معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر، مذكرة نيل شهادة الماستر في القانون، تخصص قانون أعمال، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الحقوق و العلوم السياحية، سنة 2018.2017، ص32

_ قصر الباي الواقع في شارع مفتاح قويدر، والمشيد في نهاية القرن السابع عشر للميلاد.
_ محطة قطار وهران التي أنشأت أيام الاستعمار الفرنسي على أرض الجزائر، وتتميز بشكلها الخارجي الذي يشبه المسجد، وباحتوائها رموز الديانات السماوية الثلاث، وبقبتها التي تضم نجمة داوود.

_ معالم أخرى كجبل مرجاجو، ومعبد وهران العظيم الواقع في شارع محمد بغدادى، وضريح سيد الهواري المغزاوي، والمسرح الجهوي المصمم على الطراز الأوروبي، ومقبرة سيدي لغريب، وقلعة سانت كروز التي تكشف البحر الأبيض المتوسط وخليج وهران، ومننتزه ليتونج.²⁴

4_2_ مدينة عنابة:



تقع مدينة عنابة شمالي شرق الجزائر، حيث تطل على ساحل البحر الأبيض المتوسط، مما جعلها تغدو ميناءً مهم، سميت قديمًا بمدينة بونة، ولكن سرعان ما تغير اسمها إلى مدينة عنابة؛ وهذا يرجع إلى تواجد أشجار العناب فيها بكثرة. تعتبر مدينة عناب من أهم الوجهات السياحية حول العالم، حيث يتوافد إلى فنادق عنابة الكثير من السياح من كل بقاع العالم؛ ليتمتعوا ببحرها وأبنيتها العتيقة الرائعة.

وتضم مدينة عنابة العديد من المعالم السياحية أهمها الآثار القديمة خاصة العهد الروماني. ومتحف هيبون يحتوي على مجموعة من الآثار؛ منها تماثيل وأوان فضية

²⁴-موقع إلكتروني: mawdoo3.com

ونحاسية ولوحات من الفسيفساء لمختلف الحقب التاريخية التي مرت بها المدينة. ومن بين أكثر المعالم جذبا في عنابة كنيسة القديس أوغسطينوس على ربوة هيبونز وقد تم إعادة بناء كنيسة القديس أوغسطينوس عام 1881 وبها تمثال للقديس من البرونز. ومسجد أبي مروان، الذي بني في القرن الـ 11 ميلادي، وهو من طراز أندلسي بني على أعمدة رومانية. وتعتبر عنابة مدينة الثقافة الفنون والصناعات التقليدية، وبالإمكان ممارسة السياحة الجبلية برحلة بالتليفريك بالصعود إلى قمة جبل سرداي وتتوفر المدينة على عدد من الفنادق من بينها فندق شيراطون عنابة فندق «ريم» الجميل المطل على البحر، وفندق «سيبوس» ذو الخمسة نجوم، في وسط المدينة ولا ننسى المنتزه القصر الجبلي الجميل.²⁵

4_3_ مدينة تميمون:



تقع تميمون أو الواحة الحمراء كما تلقب في الجزائر، على بعد نحو 1400 كلم من الجزائر العاصمة، وتعتبر واحدة من أهم وأبرز المناطق السياحية في الصحراء الجزائرية، حيث تشتهر بواحات النخيل الكثيفة والأشجار والنباتات الصحراوية، وكذا بقصورها مترامية الأطراف بين كثبان الرمال ومغاراتها وقصباتها القديمة، مشكلة بذلك فسيفساء لوحة فنية تشكيلية مفتوحة على الطبيعة الصحراوية الشاسعة.²⁶

²⁵-موقع إلكتروني: www.batuta.com

²⁶-موقع إلكتروني: www.batuta.com

4_4_4 مدينة باتنة (تيمقاد):

وتعتبر من أبرز الآثار الرومانية في الأوراس و تمثل أكبر مدينة رومانية محفوظة على المعمورة وهي مصنفة ضمن التراث العالمي من طرف منظمة اليونسكو في ديسمبر سنة 1982 و توجد بالقرب من مدينة لومبيز ولها أهمية تاريخية و ثقافية وعالمية التي بدورها تستقطب العديد من السياح سواء الأجانب أو المحليين للتمتع و التعرف على الحضارات القديمة بالإضافة إلى المهندسين المعماريين للاستفادة من الأساليب و التقنيات المستعملة في الهندسة المعمارية في تلك الحقبة وما جعل مدينة تيمقاد مدينة فريدة من نوعها في العالم أنها لا تزال تحتفظ بتصميمها الأولي و بكل مرافقها العامة مما يجعلها مثال نموذجي للمدينة الرومانية, و التجول في مدينة تيمقاد الأثرية ممتع للغاية الأمر الذي يجلب السواح و يستهويهم²⁷

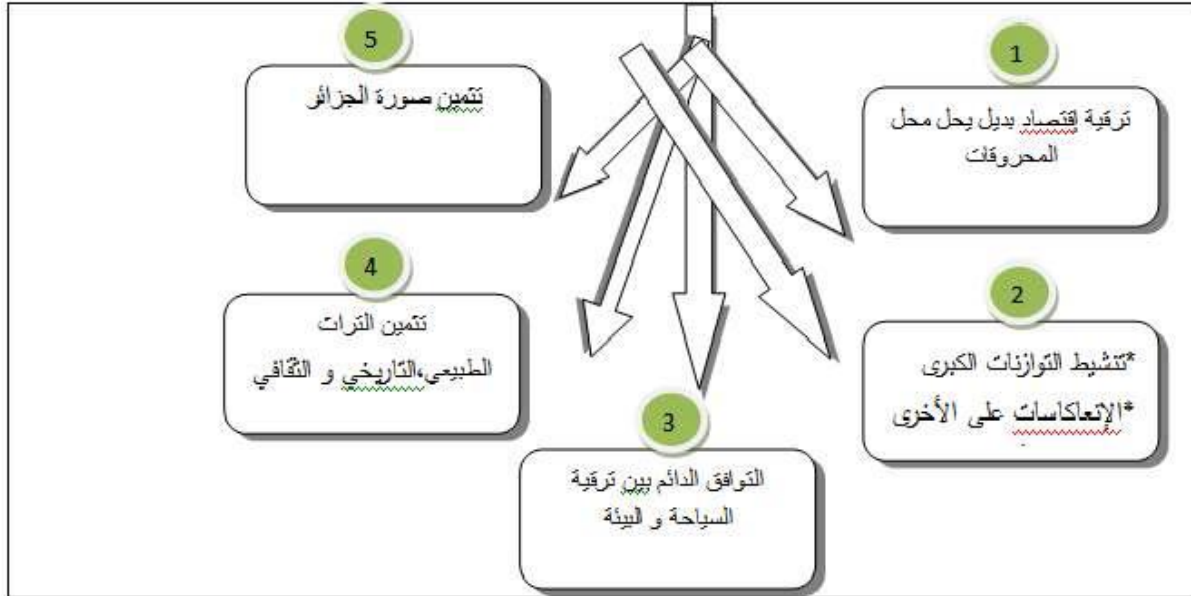
²⁷-ناني محمد البشير, التنمية السياحية في منطقة الأوراس, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, معهد علوم الأرض و الكون, دفعة2016, صفحة42

5_برنامج تنمية القطاع السياحي وفقا لما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سنة 2025:

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، الإطار الإستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر ويعد هذا المخطط بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة مدخلا لها لجميع الفاعلين وجميع القطاعات وجميع المناطق عن مشروعها السياحي لآفاق 2025، وهو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية الثقافية، والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر ولتحقيق القفزة المطلوبة وجعل السياحة أولوية وطنية لدولة يجب النظر إليها على أنها ليست مجرد خيارا بل أصبحت ضرورة لأنها تشكل موردا بديلا للمحروقات.

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مرجعا لسياسة جديدة تبنتها الدولة ويعد جزءا من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق (SNAT 2025) وقد تم إعداده سنة 2007 من قبل وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، ويتضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية نظرة الجزائر للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق، فهو المرآة التي تعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة وذلك من أجل الرقي الاجتماعي والاقتصادي على الصعيد الوطني طيلة العشرينية القادمة²⁸

²⁸-صحراوي محمد تاج الدين، مذكرة دكتراه تحت عنوان السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة نماء الاقتصاد و التجارة، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الثاني، طبعة 2017، ص60

6_ الأهداف العامة الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: SDAT 2025²⁹

7_ المشاريع ذات الأولوية للاستثماري السياحي المحددة من طرف المخطط

التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025:

يتم المشروع في تفعيل الأثر السياحي بدفع المشاريع ذات الأولوية المحددة من طرف

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025:

1_ الاستثمارات السياحية الوطنية

2_ فنادق الشبكة 29386 سرير

3_ القرى السياحية للامتياز (VTE) والأرضيات الجديدة المتكاملة والمخصصة للتوسع

السياحي:

²⁹-وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة, المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030, تشخيص و فحص السياحة الجزائرية, جانفي 2008, ص 24

7_1_ القرى السياحية للامتياز:

- 1_ القرية السياحية للامتياز: مسيدة، الطارف
- 2_ القرية السياحية للامتياز: الحناية، الطارف
- 3_ القرية السياحية للامتياز: سيدي سالم عنابة
- 4_ القرية السياحية للامتياز: أقبو، بجاية
- 5_ القرية السياحية للامتياز: بودواو البحري، بومرداس
- 6_ القرية السياحية للامتياز: صغيرات، بومرداس
- 7_ القرية السياحية للامتياز: قورصو، بومرداس
- 8_ القرية السياحية للامتياز: زرالدا الغربية
- 9_ القرية السياحية للامتياز: سيدي فرج، الجزائر العاصمة
- 10_ القرية السياحية للامتياز: الساحل، الجزائر العاصمة
- 11_ القرية السياحية للامتياز: منتدى الجزائر، موريتي 1، الجزائر العاصمة
- 12_ القرية السياحية للامتياز: EIIC موريتي، الجزائر العاصمة
- 13_ القرية السياحية للامتياز: عين شرب، عين طاية، الجزائر العاصمة
- 14_ القرية السياحية للامتياز: المرسى، الجزائر العاصمة
- 15_ القرية السياحية للامتياز: بوهارون، تيبازة
- 16_ القرية السياحية للامتياز: واد بلاح، سيزاري، تيبازة
- 17_ القرية السياحية للامتياز: العقيد عباس (تيبازة)
- 18_ القرية السياحية للامتياز: تيبازة CET
- 19_ القرية السياحية للامتياز: هيليوس كريستال، وهران
- 20_ القرية السياحية للامتياز: مداغ، وهران
- 21_ القرية السياحية للامتياز: موسكاردا، تلمسان

- 22_ القرية السياحية للامتياز: موسكاردا، تلمسان
- 23_ القرية السياحية للامتياز: قصر ماسين، تميمون، أدرار
- 2_7_ الحظائر البيئية والسياحية:
- 24_ حديقة دنيا، عنابة
- 25_ حديقة دنيا، قسنطينة
- 26_ حديقة دنيا، الجزائر
- 27_ حديقة دنيا، وهران
- 28_ حديقة الواحات
- 3_7_ مراكز العلاج، الصحة والرفاهية:
- 29_ حمام قرقور
- 30_ حمام ملوان
- 31_ الشريعة³⁰

³⁰-المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025, تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية المخطط العملي, الكتاب الرابع, جانفي 2008, ص15.16

خاتمة الفصل:

تتمتع الجزائر بموارد سياحية متعددة ومتكاملة نادرا ما نجدها مجتمعة في دولة واحدة: سواحل، صحاري، أنهار، غابات... بالإضافة إلى مناخها المعتدل على مدار السنة، والتي يمكن أن تجعلها وجهة سياحية رائدة في الحوض المتوسط، لكن العرض السياحي الجزائري مازال بعيدا كل البعد عن تطلعات السياح، عكس الدول المجاورة التي استغلت مواردها ومقوماتها الطبيعية والحضارية وزيادة فرص الاستثمار وزيادة فرص الاستثمار وزيادة المنتج السياحي ما يجعلها تستقطب أضعاف سياح الجزائر

الفصل الرابع

دراسة حالة المنطقة الطبيعية غوفي

مقدمة:

يبين التراث المعماري الأوراسي مختلف أنواع العمارة والتي تم بناءها أساسا من الطين والحجارة والتي تشهد على تاريخ الأجداد، حيث أن هذا التاريخ يعتبر مثال حي عن ثقافة ستبقى على قيد الحياة إلى الأبد

وفي هذا الفصل سنحاول تشخيص منطقة اوراسية عريقة سياحية طبيعية هي منطقة غوفي التي تتمتع بكل المواصفات السياحية المهشمة من قبل الدولة، وسنحاول اقتراح بعض الحلول لجعلها قطب سياحي

وسوف نتطرق إلى التعريف بولاية باتنة عموما ثم نتعمق شيئا فشيئا في مجال الدراسة غوفي حيث نتعرف عن حدود المنطقة وتاريخها وأصل تسميتها ومميزاتها، ثم نتعرف عن حالتها الحالية والمشاكل التي تعاني منها، وصولا الى الحلول لمواجهة هذه المشاكل

1_دراسة تحليلية لمدينة باتنة:**1_1_الموقع الجغرافي لولاية باتنة:**

تقع ولاية باتنة ضمن المجموعة الفيزيائية المتشكلة من سلسلة الأطلس التلي والأطلس الصحراوي وهي المظاهر الرئيسية لسطح الولاية³¹.

تمتد على مساحة قدرها 12192 كلم، تتوزع عليها قرابة 2000000 نسمة (تقديرات سنة 2018) وبكثافة سكانية قدرها 127.12 نسمة/كلم², وتبعد عن الجزائر العاصمة ب425 كم³²

1_2_الموقع الاداري:

تضم ولاية باتنة 21 دائرة و61 بلدية حسب التعديل الأخير لسنة 2018. أما الحدود الإدارية للولاية فهي مشتركة بين 05 ولايات:³³

الشمال: كل من ولايتي ميلة وأم البواقي

الجنوب: ولاية بسكرة .

الغرب: ولاية مسيلة .

الشرق: ولاية خنشلة³⁴.

³¹-سويبي فوزية, نمو مدينة باتنة وحتمية التحول نحو الأطراف, مذكرة نيل شهادة الماجستير في التهيئة الحضرية, جامعة منتوري قسنطينة,

سنة2006.2005, ص09

³²-موقع إلكتروني: ar.wikipedia.org

³³-موقع إلكتروني: ar.wikipedia.org

³⁴-سويبي فوزية, مرجع سابق, ص09



المصدر: google

المصدر: Google

1_3_1_ السياحة في باتنة:

شكل رقم 01: الخريطة السياحية لولاية باتنة

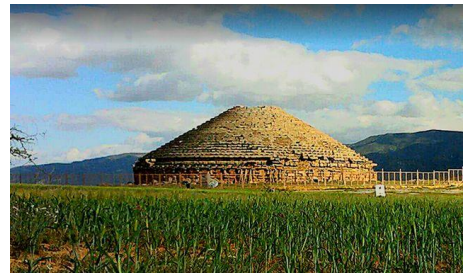


المصدر: مديرية السياحة لولاية باتنة

1_4_المعالم السياحية:

بالقرب من مدينة باتنة توجد أجمل المواقع الأثرية كالأثار الرومانية والنوميديّة ومنها:

- ضريح إيمدغاسن الذي شيد عام 300 قبل الميلاد ويعتبر أقدم نصب للدولة النوميديّة في الجزائر.
- مدينة تيمقاد الرومانية وهي مدينة الرومان الرئيسية في أفريقيا في عهد تراجان.
- تازولت العاصمة النوميديّة السابقة في شمال أفريقيا، والتي سيتم نقلها إلى سيرتا في 415 قبل الميلاد.
- نقاوس مدينة الروم القديمة.
- موقع تمثال ملكة ديهيا الكاهنة.
- جبل بلزمة
- منطقة تجمع الرومان اريس.
- جمال القرية السياحية غوفي.
- مخازن الغلال تستخدم لتخزين الغذاء، الذي هو محافظ على نفسه منذ آلاف السنين.
- المفروشات والمجوهرات البربرية.
- ضريح مخصص لشهيد بن بولعيد مصطفى في بلدة اريس.
- مسرح الروماني مدينة باتنة.
- دار الثقافة ومكتبة باتنة.
- فنادق ومطاعم باتنة المشهورة بمأكولات الشاوية.³⁵
-



³⁵-موقع إلكتروني: ar.wikipedia.org

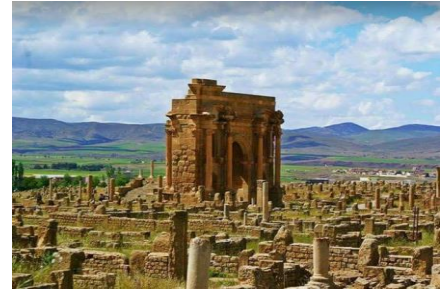
ضريح ايمذغاسن



جبل بلزمة



ضريح ايمذغاسن



مدينة تيمقاد

1_6_ الدواوين والجمعيات السياحية لولاية باتنة: 36

الرقم	الإسم	العنوان
01	الديوان المهلي للسياحة نقاوس	المركز الثقافي نقاوس
02	جمعية السياحة والحرف التقليدية	كاف لعروس غسيرة دائرة تكوت
03	الديوان المهلي للسياحة أولاد سي سليمان	بلدية أولاد سي سليمان
04	جمعية الفوروم	دائرة تيمقاد
05	الديوان المهلي للسياحة	دائرة تيمقاد
06	جمعية تراجان السياحة	دائرة تيمقاد
07	المكتب المهلي للسياحة	غوفي بلدية غسيرة
08	الجمعية الثقافية للمراسلة والسياحة	دار الشباب عين التوتة
09	جمعية تنهاز للثقافة والسياحة	إتحاد الشبيبة عين التوتة
10	الديوان البلدي للثقافة والسياحة	سينما النصر باتنة
11	جمعية النسيم للثقافة والسياحة	دار الشباب عين ياقوت
12	جمعية ماركوندا السياحة	حي مليون رقم 28 باتنة
13	الجمعية السياحية أوراس ثلاث	بلدية ثنية العابد
14	جمعية السفير الجزائري للفكر والثقافة والسياحة	جمعية الشطار الصغار الجزائريين- عين التوتة
15	الجمعية اليوسفية للسياحة والفنون	مدرسة اليوسفية نقاوس

16	جمعية سائح الثقافة للسياحة والتاريخ والمعالم	حي 18 مسكن رقم 02 عمارة- باتنة
17	الجمعية الولائية للجبل للترقية السياحية	01 نصح أ ق حي كشيده باتنة
18	المكتب المهلي للسياحة	المركز الثقافي تازولت
19	جمعية إغزير أملال للثقافة والسياحة	بلدية أريس
20	جمعية الأوراس لترقية السياحة	19 نصح ف ب حي كشيده باتنة
21	جمعية المستقبل السياحي لحضيرة بلزمة	الرحاوات حيدوسة
22	المكتب السياحي البلدي	بلدية واد الشعبة
23	جمعية الحداد للصناعة التقليدية والسياحة	شارع الشهيد عباس لخضر إمدوكال
24	المكتب المهلي للسياحة	المكتب المهلي للسياحة
25	الديوان السياحي المعنر	بلدية المعنر
26	الجمعية المحلية السياحية "ناسطا يسورن"	بلدية شير ثنية العابد
27	جمعية السياحة والحرف التقليدية نيفلفال	غسيرة
28	جمعية آفاق للتراث وترقية السياحة	عين ياقوت
29	الجمعية الجزائرية للتبادل، الترفيه، وتطوير سياحة المعوقين حركيا	19 شارع الأوراس بجاية

³⁶-الأستاذة مريعي وهبية، واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 19.20-11-2012، ص 19.20

1_7_ المناخ وأثره على توزيع السكان:

ان القيود المناخية التي تفرضها البيئة على الإنسان مازالت ترهقه وتضايقه بنفس القدر الذي أحس به أبناء العصور الماضية وذلك على الرغم من أن العدد الأكبر من سكان العالم يؤدون أعمالهم اليوم في جو صناعي يجعلهم أقل تأثراً با لظروف المناخية العامة من أسلافهم الذين يسكنون العالم فيما مضى

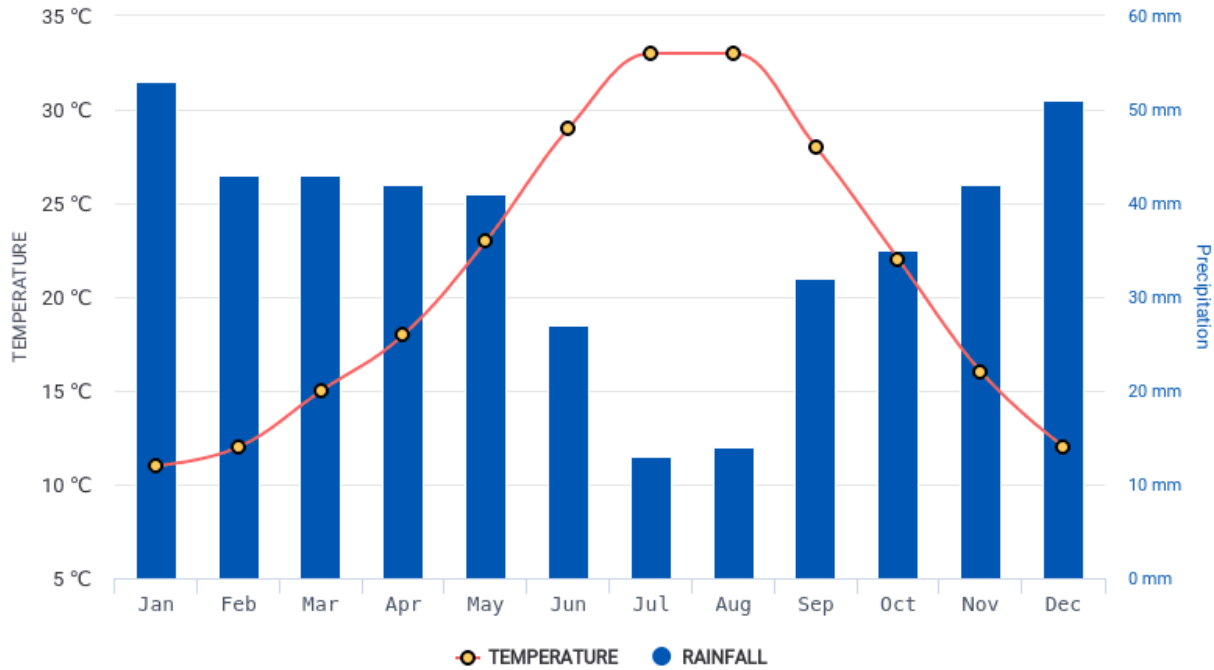
يدخل مناخ منطقة ولاية باتنة ضمن مناخ إقليم الإستبس، الذي يعد منطقة انتقالية بين الصحراء في الجنوب والبحر المتوسط في الشمال، وهو قاري، يمتاز بفروقه الحرارية، أو ما يسمى بالمدى الحراري المرتفع، وهذا ما نلاحظه في تسجيل درجات الحرارة بين النهار والليل، وبين الصيف والشتاء حيث تبلغ درجة الحرارة في الصيف 38 ° م، بينما تنخفض في فصل الشتاء إلى صفر درجة مئوية (0 ° م)، مع وجود تباين في المناخ من منطقة لأخرى، وهذا نتيجة لعامل التضاريس، والظروف الحرارية الكبيرة، التي تؤثر بدورها في الحياة النباتية. أما في فصل الشتاء فتتخفض درجة الحرارة إذ نجد ظاهرة الصقيع التي تضر ببعض المزروعات والأشجار. أما في فصل الصيف فإن ارتفاع درجة الحرارة يؤدي إلى الجفاف ويتسبب في خسائر كبيرة للمزروعات.

والجدير بالذكر أن كمية الأمطار التي تسقط على المنطقة تتراوح بين 200 - 350 ملم سنويا، وهذا لا يكفي لنمو بعض النباتات الزراعية، وتتذبذب هذه الكمية من سنة إلى أخرى، وذلك بسبب قارية المنطقة وبعدها عن المؤثرات البحرية، على الرغم من وجود المرتفعات الجبلية، إلا أن السحب لا تكاد تصل إلى المنطقة حتى تسقط بعض حمولتها من الأمطار على مرتفعات الأطلس التلي، كما تهب على المنطقة رياح السيروكو الحارة من جنوب الولاية ابتداء من شهر ماي إلي غاية شهر سبتمبر، وتحمل معها ذرات رملية مؤدية إلى رفع درجة الحرارة، ومسببة أضرارا للمزروعات لكونها جافة ومجففة. تتعرض المنطقة أيضا للرياح الشمالية الشرقية. وقد أثر هذا المناخ في الحياة النباتية، فبدل الغابات نجد الشجيرات والحشائش القصيرة التي تظهر في فصل دون الآخر، ولا يرجع فقر المنطقة إلى قلة الأمطار فحسب وإنما إلى فقر التربة من المواد المخصبة كالمواد

العضوية، كما أن كثرة السباح في المنطقة جعل التربة السائدة هي التربة الملحية التي لا تساعد على الحياة النباتية، خاصة نباتات الأشجار. ويظهر تأثير تلك الظروف المناخية بصورة واضحة على الزراعة، حيث يؤثر في زراعة أنواع معينة من المحاصيل، وتختلف كذلك قيمة العنصر المناخي من محصول لآخر، ويبرز في مقدمة هذه العناصر³⁷

Batna Algeria Average Monthly Rainfall 🌧

AVERAGE PRECIPITATION & TEMPERATURES 1878-2018



hikersbay.com/climate/algeria/batna

ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	درجة الحرارة
12°C	16°C	22°C	28°C	33°C	33°C	29°C	23°C	18°C	15°C	12°C	11°C	درجة الحرارة
51mm	42mm	35mm	32mm	14mm	13	27	41	42mm	43mm	43mm	53mm	هطول الأمطار

جدول يمثل درجة الحرارة وهطول الأمطار في ولاية باتنة خلال شهور السنة

وبما أن ولاية باتنة تتموقع في قلب الأوراس، فهي تتميز بتضاريسها الوعرة وبحلة ثلوجها شتاء، والمناظر الخلابة ربيعاً وصيفاً. يمتاز شعبها بالكرم والجود. ويقطنها "العرب" و"الشاوية" وهم ذوو أصول أمازيغية. إقليم الولاية مسجل في أغلبه ضمن المجموعة الطبيعية المكونة من ملتقى الأطلسين التلي والصحراوي. وهذا ما يمثل الخاصية الطبيعية للولاية، ويحدد كذلك خاصية البيئة والظروف لحياة الإنسان. وينظم في نفس الوقت توزيع مختلف المناطق الطبيعية³⁸

2_ مجال الدراسة:



جوهرة السباحة

³⁸- موقع إلكتروني: hikersbay.com/climate/algeria/batna

2_1_شرفات غوفي:

يقع الموقع الطبيعي غوفي في قلب الأوراس ليس بعيدا من مدينة باتنة وباتجاه مدينة بسكرة تقع شرفات غوفي وسط ديكور طبيعي خلاب حيث يشبهها العارفون في أمور السياحة بمنطقة الكولورادو الأمريكية، لكن ديكور شرفات غوفي أكثر تنوعا وجمالا، حيث تمتد سلاسل صخرية في تموجات بديعة ترتفع من أسفل الوادي بعلو 60 مترا، وقد حفرت العوامل الطبيعية أخاديد وبيوتا حجرية بديعة في الصخر المتناظر على ضفتي الوادي³⁹.



المصدر: Google

2_3_أصل التسمية:

اسم غوفي هو تسمية فرنسية إقليمية وتسميتها الصحيحة هي "بلدية غسيرة" و"غسيرة" هي كلمة أمازيغية ومعناها "غاس" وهي الأعماق و "أزرو" وهي أعالي القلعة وغوفي هي ترجمة لغسيرة اليناية العالية التي تكون فوق السفينة (نظرا لشكل الصخور مثل السفينة)

39-مرشد سياحي

2_4_ تاريخها:

استوطن فيها السكان سنة 1700م إلى 1975م عندما قام الرئيس السابق "هوارى بومدين" ببناء القرى الاشتراكية النموذجية حيث تمدن سكان هذه المنطقة وتركوا الحضارة وقبل سنة 1700م كانت الملكة ديهيا والملك اكسيل "كسيلة" يتجولون ويقومون برحلة الشتاء والصيف من جبال الأوراس صيفا إلى الكهوف والمغارات في غوفي التي تكون مقابلة لأشعة الشمس

2_5_ قرى وقلاع منطقة غوفي:

فيها حوالي 85 قرية على امتداد 15 كلم وكل 05 الى 10 قرى يكونون عرش وكل عرش لديه قلعة وهذه القلعة تسمى باسم شيخ القبيلة مثل (آيت إيخزين_ آيت يحيى_ آيت منصور_ آيت ميمون_ آيت فاتح_ آيت ورياش_ آيت سي حمد....)⁴⁰

2_6_ حدود غوفي:

شمال غرب: سفح ادرت للجرف العميق المعروف باسم اضهري
جنوب شرق: سفح جبلي للجرف العميق غوفي المعروف باسم 'سامر'
شرقا: شعبة إيباون ايلاف- آيت ورياش
غربا: شعبة إيفري لبلاخ- احشان
المساحة: 398 هكتار و30آر⁴¹

⁴⁰-مرشد سياحي

⁴¹-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الملحق ولاية باتنة، العدد 30، 05مايو 2010، ص06



المصدر: Google earth

2_7_ الطبيعة القانونية للأراضي: 42

سنتسار	آر	هكتار	
45	36	329	ملك خاص
	60	01	ملك الدولة
55	33	07	ملك البلدية

2_8_ مميزات منطقة غوفي:

_تحتوي على زاوية "بوهزمورث" التي درس فيها أول سفير جزائري بدمشق حينها "يكن محمد الغسيري"

direction du tourisme. Zonz d'expansion Et site touristique de ghoufi.problématiqueet enjeu. Dossier01. -42
Batna. Mars2009.page12



المصدر: التقاط الطالبة

مناخها قاري منتج لجميع الخضر والفواكه (برتقال ليمون_ تين شوكي_ تمور_رمان_ مشمش_ عنب....)_

_عاش الشاوية في هذه المنطقة على الاكتفاء الذاتي لمدة 300 سنة

_تتميز بوادها الذي منبعه جبال شيليا إلى غاية سيدي عقبة (سد فم الغرزة) وهذا الواد دائم الجريان طول السن⁴³



المصدر: التقاط الطالبة

3_الحالة الحالية للمنطقة:

3_1_غوفي منطقة تجمع بين التل والصحراء :

اشتهار المنطقة بالطابع الرعوي والفلاحي، حيث تشتهر ببساتينها المطلة على إيغزر امال، كما أن مناخها شبه الصحراوي جعل نشاطها الفلاحي مزيجا بين زراعة النخيل المنتج للتمر ومختلف الخضر والفواكه التي تعرف بها المناطق الجبلية وفي مقدمة ذلك المشمش والرمان⁴⁴

⁴³-مرشد سياحي

⁴⁴-صالح مسعودي، شرفات غوفي بباتنة بين إنبهار الزوار وتعطل آليات الإستثمار، مجلة الشروق، 18.07.2017



المصدر: التقاط الطالبة

3_2_ لغوفي أهمية اقتصادية:

لدى المنطقة أهمية كبيرة في مجال الصناعة السياحية حيث تفتح فرص الاستثمار السياحي بالمنطقة وتخلق من فضاءات اقتصادية من خلال الانشطة المتنامية التي يمكن أن تخلقها السياحة⁴⁵



3_3_ الحرف التقليدية في المنطقة:

صناعة الأواني الفخارية والطينية:

وازدهرت بسبب وفرة الطين في مختلف الأماكن ويتم مزجه مع الفخار ليعطينا مزيج من الطين الفخاري لصنع مختلف الأواني وتأتي عملية الزخرفة بواسطة ألوان طبيعية⁴⁶



⁴⁵-ع يزعي, المقومات السياحية في الأوراس, مجلة المساء, 23.03.2014
⁴⁶-شاوي هناء, منطقة غوفي السياحية بباتنة, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, 2016.2017, ص16

صناعة الزرابي:

حيث تمتاز منطقة الأوراس بصناعة الزرابي وبالأخص منطقة غوفي، حيث أنها منطقة رعوية مما يجعل أهلها يستفيدون من شعر الماعز لصناعة الزرابي، و يتم رسم رسومات بربرية شاوية وأمازيغية تتكون من وحدات على شكل معين

صناعة الحلبي:

يصنع الحلبي الأوراسي في غالب الأحيان من الفضة ويمتاز بدقة النقوش، وفي المنطقة يختلف الحلبي من المنطقة إلى أخرى حيث تتميز بألوانها المختلفة كالأحمر والأصفر والأخضر والأزرق وتتميز المرأة الأورابية بلبس الفضة أكثر من الذهب⁴⁷

**3_4_ الثروات الطبيعية:**

حيث تحتوي غوفي على حجارة بلورية ومعادن، كالزنك والنحاس والكوارت زالتي تشير إلى دلالات جيولوجية لتاريخ المنطقة والتي تعتبر من الثروات الباطنية في المنطقة أما الحجارة البلورية فهي عبارة عن ترسبات كلسية متكونة بعد ملايين السنين نتيجة العوامل

47-شاوي هناء، منطقة غوفي السياحية بباتنة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الصحافة، 2016.2017، ص17

الطبيعية (الحرارة الشديدة_ البرودة الشديدة_ أكسيد الكربون_ الماء_ الضغط) وتعتبر أحجار نصف كريمة من عائلة الألماس⁴⁸



احجار الكوارتز

3_5_المعالم الأثرية:

القلع (ثقليعين):

وتقع في أعالي القرية تقدر عدد القلاع التي تم إحصاءها إلى حد الآن على طول ضفاف نهر إيغزر أمال 100 قلعة، لم تستند القلاع في المنطقة السياحية غوفي بعملية الترميم أو إعادة التهيئة رغم أن العملية لا تتطلب مبالغ طائلة لأن مواد بناء ثقليعين مواد محلية بحتة تعتمد على الحجارة والطين والخشب وكذا سعف النخيل وتسمى كل قلعة باسم القبيلة أو العرش الذي شيدها، مثل قلعة آيث ميمون_ قلعة آيث يحيى_ قلعة آيث منصور....⁴⁹

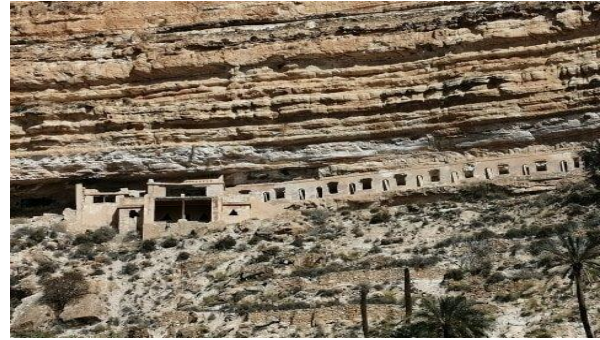


المصدر: النقاط الطالبة

⁴⁸- شرفات غوفي قبيلة سياحية بامتياز, روبرطاج على قناة النهار, تقديم ياقوت غرداوي و امين غرداوي, 2016
⁴⁹-وكالة الانباء الجزائرية, ثقليعث , تراث أثري ثمين بالأوراس يهدد بالاندثار, 22.05.2011

نزل طرونساتليك:

تأسس سنة 1928 لمغالطة الرأي العام الدولي أنه لا توجد مقاومة في جبل الأوراس وأيضا كانت تقام فيه إجتماعات ويتم إستقبال القادة الفرنسيين. يثيد تحت توصية من القائد الفرنسي "غوفي"⁵⁰



المصدر: التقاط الطالبة

الزوايا والمساجد:

تعتبر الزوايا والمساجد مدارس لتعليم القرآن، درس فيها أول سفير جزائري "يكن محمد الغسيري" سنة 1963 نسبة لغسيرة، كان بدمشق في سوريا وهو أول سفير جزائري درس في زاوية الزيتونة (بوهزمورث)⁵¹



المصدر: التقاط الطالبة

50-مرشد سياحي
51-مرشد سياحي

3_5_ المهرجانات والمواسم والمظاهرات والفولكلور:

إيرحابن (قرع ورقص اوراسي) ي منطقة الأوراس غوفي تسمى تامغرا أو فيشطا. في هذه المنطقة الجبلية المرتبطة بهويتها الأمازيغية فإن التعبير الجسدي (إيرحابن) الأغاني المبنية على نصوص شعرية التي تتناغم مع العادات والتاريخ والمناظر الطبيعية الأوراسية، فلا عرس ولا مهرجان ولا موسم ولا أعياد لها سحر بدون إيرحابن، ورقصة إيرحابن مع البندير الشاوي هي رقصة شاوية يعجب بها السائحون وتكون تجربة فريدة تعبر عن تراث المنطقة⁵²

**4_المشاكل التي تعاني منها المنطقة:****4_1_ تأثير العامل البشري على التراث الطبيعي في منطقة غوفي:**

فك الارتباط بين السكان المدنيين والجماعات العرقية من تطوير موقعهم، اي مراكز حضرية أكثر حيوية (باتنة بسكرة)

هيمنة سكان الريف والفقراء الذين لا يملكون الوسائل اللازمة للحفاظ على موائهم وإدخال عناصر الراحة

تراجع قطاعات الانتاج بشكل رئيسي كالحرف

الحالة السيئة للمسارات باستثناء تاويرقث وايت ميمون

ZEST .chapitre cinquième. Patrimoine immatériel fête/ moussem/ manifestations/ folkore/ et art populaires.
Durection de tourisme.la wilaya de batna. Mars2009. P85/86 -52

هناك العديد من العوامل التي تؤدي الى تدهور البيئة المبنية ولكن السبب الرئيسي هو بلا شك عدم وجود استراتيجية حقيقية لحماية وإعادة تأهيل الموقع من قبل السلطات العامة يحتاج موقع غوفي الى سياسة انمائية متكاملة وشاملة تهدف الى دمج الموقع بشكل أفضل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والحضرية في منطقة غوفي حيث يلاحظ أن معظم 60 بالمئة من المباني الواقعة في غوفي في حالة خراب و30 بالمئة في حالة سيئة



60بالمئة حالة خراب



30بالمئة حالة سيئة

إن القاعدة الثلاثية: الماء (أمان) وبستان النخيل (إيجبارين) وقاعدة الدشور (ثادشيرث) في واد إيغزر املال مهددة بشدة بفعل التغيرات المفروضة⁵³

5_2_ تراجع الحرف المحلية:

النشاط الحرفي يموت بسبب طبيعة المنتجات الحرفية المصنفة ويهدف الإنتاج الحرفي بشكل رئيسي الى تلبية الاحتجاجات المحلية، حيث أن الحرف المرتبطة بالنشاط الريفي تختفي المتمثلة في الحرف المنزلية كالسجاد. الخياطة التقليدية. الفخار... ولكن يمكن من خلال تنشيط هذه الحرف أن تلعب دور مهم في تنشيط سياسة التنمية الريفية والسياحية⁵⁴

5_3_ الموارد الطبيعية تحت التهديد:

لا تقتصر الموارد الطبيعية في وادي ايغزر املال فحسب، فهي تخضع لجميع أنواع التهديدات... الجفاف وندرة الموارد المائية الكافية حيث أن المنطقة تأثرت خلال عقدين من الجفاف مما أثر على تدهور الغطاء النباتي كما أدت التنمية الحضرية إلى زيادة الضغط

⁵³ Espace hagiographique athmimoune. Direction de tourisme. Batna. Mars2009. p140

⁵⁴ zone dexpansion et site touristique de ghoufi ZTST. Wilaya de Batna. Direction de tourisme. Mars2009. P

على الموارد المائية. والتصحر وتدمير جزء من بساتين النخيل حيث أن التدهور والاختفاء الكبير للنخيل له آثار مباشرة على الزراعة بشكل عام فإن الاختفاء التدريجي للبساتين يجعل المنطقة للتأثيرات الصحراوية ويصبح من الصعب تقريبا قلب المناخ وممارسة سلسلة من الثقافات الأساسية. وتلوث المياه عن طريق التصريف الغير منضبط وتدهور التربة واختفاء جزء من الحيوانات⁵⁵

5_4_ غياب دعم السلطات المعنية:

نقص الدعم من طرف بلدية غسيرة والجهات المعنية وعدم تشجيع الاستثمار المحلي حيث دعت عدة جمعيات ثقافية ناشطة إلى توفير الإمكانيات والجو الملائم وتوظيف الجهود المتاحة بما يعود بالفائدة على السياحة بالمنطقة

5_5_ عدم توفير حماية للتراث في منطقة غوفي:

كإعادة الترميم وتوفير الطرق التي توصل إلى الأماكن الأثرية وتكوين مرشدين سياحيين وحراس داخل البلدة الأثرية لكي يتماشى ذلك مع الخصوصيات والمزايا السياحية للمنطقة



عدم توفير طرق للوصول للأماكن الأثرية

غياب الترميم

غياب الترميم

5_6_ عدم استغلال المعالم السياحية والأثرية:

لو استغلت المعالم السياحية والأثرية كاملا لحولت المنطقة إلى قبلة سياحية تقصد من كل حدب وصوب حيث تزخر شرفات غوفي بأماكن تعدت شهرتها حدود الوطن⁵⁶



إعادة هيكلة فندق طرانستليك

5_7_ عدم التعامل مع المنطقة كمحمية:

إن غياب مؤسسة لتسيير المعلم الطبيعي شرفات غوفي قد فتحت الباب على مصراعيه لفعل كل ما هو ممنوع سواء من طرف المواطنين في المنطقة أو من طرف السياح حيث توجد بها جمعية للصيد في ظل عدم اعتمادها كمحمية (هذا ما أكده رئيس جمعية في غوفي) ما أضحى يهدد الثروة الحيوانية بها خصوصا الأسماك والغزال، بالرغم من تلوث الوادي الأبيض إلا أن بعض المواطنين يقومون بصيد الأسماك من الوادي وهو ما يشكل خطرا

⁵⁶ع يزعي, المقومات السياحية في الأوراس, مجلة المساء, 23.03.2014

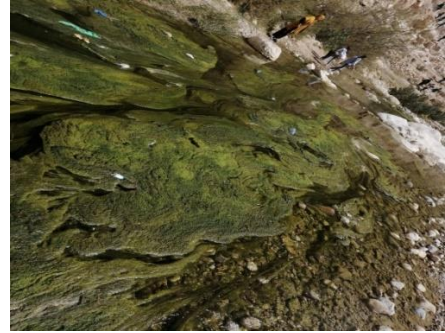
على الصحة العمومية، وتوجد بغوفي أنواع كثيرة من الحيوانات كالطيور والزواحف والأسماك وحتى الذئاب والغزال...



رمي الفضلات من طرف المواطنين والسياح

5_8_ الوادي الأبيض يشوه شرفات غوفي:

تغيرت تسميت الواد الأبيض من إيغزر أملال إلى إيغزر أبركان أي الواد الأسود، حيث تصب جميع قنوات الصرف الصحي لبلدية غسيرة فيه بالرغم من شكاوى المواطنين إلا أنه لا حياة لمن تتادي، حيث بادرت الجمعيات إلى تقديم العديد من الطلبات إلى وزارة السياحة والسلطات المحلية بباتة من أجل إيجاد حل لهذه المشكلة إلا أنها قوبلت بالرفض والتجاهل



تلوث الواد الأبيض، رمي الأوساخ

5_9_ الإهمال وغياب الثقافة السياحية:

إن منطقة غوفي تعاني من كم هائل من الإهمال، حيث أن أبسط المقومات السياحية غير موجودة كالدليل السياحي كما سبق الذكر، ناهيك عن النيران التي تندلع كل مرة بالبساتين والتي تؤدي إلى تدمير أنواع كثيرة من النباتات والحيوانات، ويبقى غياب الثقافة السياحية لدى المواطن الجزائري سبب في اقتراب خراب الجنة السياحية غوفي



نشوب النيران واتلاف عشرات الأشجار بسبب الإهمال

5_10_ غياب الخدمة في منطقة غوفي:

تعاني غوفي من عدم الاهتمام بالفندقة في المنطقة السياحية وخدمات الإطعام وعدم تكوين المرشدين السياحيين في المنطقة وخدم وضع الحراسة اللازمة داخل المنطقة الحضرية، كما تعاني من ضيق الطرق ونقص في مواقف السيارات وأماكن الجلوس.... ويأتي ذلك في ظل نقص الدعم وعدم تشجيع الاستثمار المحلي للنهوض بالسياحة في غوفي وجعلها قطبا سياحيا ممتازا



نقص أماكن الجلوس

ضيق الطرق

6_الحلول لتثمين المنطقة:

6_1_ تحديد المناطق من اجل: الحفاظ. التأهيل. الترميم. اعادة الهيكلة:

التنمية الحضرية مع مراعات الطبيعة التراثية للدشور يتطلب ذلك مسبقا دراسة وتنظيم المنطقة التي تهدف الى تحديد المناطق التي يجب الحفاظ عليها أو اعادة تأهيلها أو تجديدها أو إعادة هيكلتها، ويشرف على هذا البرنامج إدارة التخطيط والبناء⁵⁷ (DUC) .

6_2_الإجراءات على البنية التحتية :

_ أعمال الصرف الصحي، حيث يتم تمويل هذا البرنامج إلى حظ كبير من قبل الدولة كذا تهدف إلى تعزيز تدفق مصادر المياه

_ أعمال التطوير التي تستهدف.. مواقف السيارات وتحسين تداول السيارات والمشاة وهذه العملية هي من مسؤولية APC de ghassira

6_3_تسليط الضوء على المباني البارزة :

إعادة هيكلة المباني المهمة وتعزيزها مثل :المساجد، الزوايا، الاضرحة، الفنادق، القلاع⁵⁸...

**6_4_إعادة تخصيص المباني في المرافق الثقافية والاجتماعية والتربوية:**

من الضروري توفير متحف في غوفي يمثل الذاكرة الجماعية لمنطقة غوفي، وادراج مرافق اجتماعية تعليمية :مستوصف، نزل الشباب، مقرات الجمعيات المحلية ...ويمكن إعادة بناء المباني الأخرى المملوكة للقطاع الخاص أو إعادة تأهيلها وتحويلها إلى ورش حرفية أو مولات أو مطاعم ...ويعتمد برنامج إعادة التأهيل على مساهمة المنظمات الوطنية أو الدولية، هذا لا يستثني مساهمة وزارة الثقافة والسلطات المحلية



رجل يحول بيته إلى متحف بغوفي

6_5_تحسين مرافق الاستقبال السياحي:

وذلك من خلال الترويج للسياحة من خلال جذب المزيد من السياح وتحسين ظروف استقبالهم ويمكن أن يساهم إعادة تأهيل بعض المنشآت، لا سيما الفنادق وبيوت الشباب وفتح بعض المباني التقليدية وتطوير الأزقة والاماكن التجارية والحرفية وتزيين المحاور الرئيسية: الأرصفة، الواجهات ...

ولتمديد فترة إقامة السياح، من المهم إعطاء منطقة غوفي انكشاف دولي وابتكار أحداث

ثقافية⁵⁹

خاتمة الفصل:

تعاني منطقة غوفي من عدة مشاكل مما أعاق التنمية السياحية بها، هذه العوائق تؤدي إلى تراجع السياحة ما يؤدي إلى تراجع الاقتصاد الجزائري
لكننا حاولنا من خلال دراستها الوصول لبعض الحلول لتجاوز هذه المشاكل سعياً للتقليل من آثارها

تعتبر سياحة المناطق الطبيعية من أهم أشكال السياحة العالمية, التي تعتمد على المخزون الطبيعي و المناظر الخلابة للموقع السياحي, و أيضا من خلال طبيعة النسيج العمراني القديم, و المناطق الطبيعية في الجزائر لا تخلو من هذه المميزات مع أنه نادرا ما تجتمع جميع المقومات و الإمكانيات في دولة واحدة عكس الجزائر التي تملك جميع هذه المقومات, غير أنها لم تستغل هذه الإمكانيات بالشكل المطلوب, ومن بين أسباب تراجع هذا القطاع ضعف المردودية الاقتصادية وذلك راجع إلى تهميش هذا القطاع من طرف الحكومات المتعاقبة, و كذلك سوء التسيير وسياسة الدولة التي تحنكر القطاع السياحي.

والأوراس على سبيل المثال منطقة تزخر بمغريات سياحية يمكن أن نجعل منها مقصد سياحي إذا أعطيناها الأهمية التي يستحقها, ومنطقة غوفي من بين المواقع السياحية في عاصمة الأوراس والتي تزخر بالإمكانيات سياحية تؤهلها بأن تكون قطبا سياحيا بامتياز, و ذلك لما لها من موقع إستراتيجي و مقومات سياحية متنوعة منها التاريخية و الدينية و الثقافية و العمرانية و الطبيعية, حيث تستهوي المنطقة العديد من السياح الجزائريين و الأجانب, إلا أن جميع تلك المقومات بقيت بعيدة عن الاهتمام, اللازم الذي أدى إلى سقوطها و بقيت أطلالا, و الإهمال الكبير من طرف المسؤولين المحليين للولاية للنهوض بالقطاع والاستثمار فيها

فهرس المراجع:

الكتب:

_ السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق, د. ابراهيم بظاظو وآخرون, مؤسسة الورق للنشر و التوزيع, الأردن, عمان, شارع الجامعة الأردنية, سنة 2011

_ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025, تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية المخطط العملي, الكتاب 04, جانفي 2008

_ صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق, يسرى دعبس, الملتقى المصري للإيداع و التنمية, ط1, مصر, سنة 2003

_ قاموس المعاني

_ وزارة تهيئة الإقليم البيئية والسياحية المخطط التوجيهي للتنمية السياحية, تشخيص وفحص السياحة الجزائرية, جانفي 2008

المجلات:

_ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية, الملحق ولاية باتنة, العدد 30, 05 مايو 2010

_ ع بزعي, المقومات السياحية في الأوراس, مجلة المساء, 2014/03/23

_ صالح مسعودي, شرفات غوفي بباتنة بين انبهار الزوار وتعطل آليات الإستثمار, مجلة الشروق 2017/07/18

المقابلات:

_ مرشد سياحي في غوفي

_ خالتي سعيدة قاطنة بغوفي

_ عز الدين بركات في مديرية السياحة

المذكرات:

_حفصي طارق و آخر, إشكالية التجربة السياحية في الأوراس, مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية, جامعة الحاج لخضر باتنة, سنة 2011

_سويسي فوزية نمو مدينة باتنة وحتمية التحول نحو الأطراف, مذكرة نيل شهادة ماجستير في التهيئة الحضرية, جامعة منتوري قسنطينة, سنة 2006.2005

_شاوي هناء, منطقة غوفي السياحية بباتنة, جامعة قاصدي مرباحورقلة, كلية الصحافة, 2016.2017

_صحراوي محمد تاج الدين, مذكرة دكتوراه تحت عنوان السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول, جامعة محمد خيضر بسكرة, سنة 2007

_عايد رضا خنفر, تسويق, تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي, جامعة الملك خالد, كلية الحياة, جامعة الزرقاء الأهلية, كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

_قداش عبد الكريم, معوقات الإستثمار السياحي في الجزائر, مذكرة نيل شهادة الماستر, جامعة مولود معمري تيزي وزو, تخصص قانون أعمال, 2017.2018

_ناني محمد البشير, التنمية السياحية في منطقة الأوراس, مذكرة شهادة الماجستير, معهد علوم الأرض والكون, 2007

_هومي محمد و آخر, تثمين المناطق السياحية في الجزائر, دراسة حالة منطقة غوفي, مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية, جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة

حصص تنفيذيونية:

_روبورطاج قناة النهار, تقديم ياقوت غرداي و أمين غرداي, شرفاء غوفي قنبله سياحية بإمتياز

مقالات:

_المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة الداخلية والجماعات المحلية بين حيمية التوزيع الاقتصادي وصناعة التمييز, الجزائر, 28.04.2019/27

_مربعي وهيبة, واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة, جامعة الحاج لخضر باتنة, كلية العلوم الاقتصادية 12،20.11.2012

_وكالة الأنباء الجزائرية ثقليعت, تراث أثري ثمين بالأوراس مهدد بالإنذار, 22.05.2011

المواقع الإلكترونية:

__ar.wikipedia.org

_hikersbay.com/climate/algeria/batna

_holidayyme.com

_hyatok.com

_mawdoo3.com

_Mubasher.info

_mufahras.com

_www.ar.aidepikiw.gro/ikiw

_www.batuta.com

_www.ts3a.com

مراجع باللغة الفرنسية:

_Espace hagiographique Ath mimonne. Direction de tourisme. Banta.

Mars2009

_Périmètres d'étude de la ZEST et identification des lieux. ZEST.

Ghoufi. Mars 2009

_The world tourism organization. Collection of tourism Expenditure statistics. No01. Madrid1995

_ZEST. Chapitre cinquième patrimoine immatériel fête/ moussems/
manifestation/ folklore. Direction de tourisme. Wilaya de Batna.

Mars2009

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الدواوين والجمعيات السياحية لولاية باتنة	59
02	جدول يمثل درجة الحرارة وهطول الأمطار في ولاية باتنة	61
03	جدول يمثل الطبيعة القانونية للأراضي في غوفي	65

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الأهداف العامة الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية sdat2025	49
02	تغيرات نسبة الحرارة والأمطار في ولاية باتنة 2018	61

فهرس الخرائط:

الصفحة	عنوان الخريطة	الرقم
56	خريطة التقسيم الإداري لولاية باتنة	01
56	موقع مدينة باتنة في خريطة الجزائر	02
56	الخريطة السياسية لولاية باتنة	03
56	خريطة موقع غوفي	04

فهرس المواضيع:

الصفحة	المحتويات
	أهداء
	شكر وعرفان
	المقدمة العامة
أ	مقدمة
ج	الإشكالية
د	الفرضيات
د	أسباب إختيار الموضوع
هـ	أهداف المشروع
هـ	صعوبات البحث
هـ	منهجية الدراسة
	الفصل الأول: مفاهيم عامة خل السياحة
07	مقدمة
08	تعريف السياحة
09	تعريف السائح
09	أهمية السياحة

10	أنواع السياحة
17	التجارب العالمية في مجال السياحة
24	خاتمة الفصل
	الفصل الثاني: السياحة البيئية _المناطق الطبيعية_
26	مقدمة
27	تعريف سياحة المناطق الطبيعية
27	مقومات سياحة المناطق الطبيعية
29	النشاطات التي تندرج تحت مسمى سياحة المناطق الطبيعية
30	أهمية سياحة المناطق الطبيعية
31	الأهمية البيئية والعمرانية لسياحة المناطق الطبيعية
32	علاقة السياحة بالمناطق الطبيعية
33	تأهيل وتطوير المناطق الطبيعية عن طريق السياحة الطبيعية
34	إقتراحات للنهوض بالمناطق الطبيعية عن طريق السياحة الطبيعية
36	خاتمة الفصل
	الفصل الثالث: السياحة في الجزائر
38	مقدمة

39	النشأة وواقع السياحة في الجزائر
43	معوقات السياحة في الجزائر
44	الحلول للنهوض بالسياحة في الجزائر
44	بعض المدن السياحية في الجزائر
48	SDAE2025برنامج تنمية القطاع السياحي وفق لما جاء به
49	SDAT2025الأهداف العامة الخمسة للمخطط التوجيهي للتنمية السياحية
49	SDAT2025المشاريع ذات الأولوية للاستثماري السياحي المحددة من طرف
52	خاتمة الفصل
	الفصل الرابع: دراسة حالة المنطقة الطبيعية غوفي
54	مقدمة
55	دراسة تحليلية لمدينة باتنة
55	الموقع الجغرافي لولاية باتنة
55	الموقع الإداري لولاية باتنة
56	السياحة في باتنة
57	المعالم السياحية في ولاية باتنة
59	الدواوين والجمعيات السياحية لولاية باتنة

60	المناخ وأثره على توزيع السكان
62	مجال الدراسة
63	شرفات غوفي
63	أصل التسمية
64	تاريخها
64	قرى وقلاع منطقة غوفي
64	حدود غوفي
65	الطبيعة القانونية للأراضي
65	مميزات منطقة غوفي
66	الحالة الحالية للمنطقة
71	المشاكل التي تعاني منها المنطقة
76	الحلول لتثمين المنطقة
79	خاتمة الفصل
80	خاتمة عامة
	قائمة المراجع
	فهرس الجداول

	فهرس الأشكال
	فهرس الخرائط
	فهرس المواضيع

الملخص:

نسعى في هذه الدراسة إلى معالجة موضوع حساس ألا وهو تثمين المناطق الطبيعية لجعلها مناطق سياحية، حيث سلطنا الضوء على المنطقة الطبيعية غوفي، وعالجنا جملة من المشاكل التي تعاني منها هاته المنطقة مقترحين الحلول لتثمينها و جعلها نقطة جذب سياحي، لإنعاش الاقتصاد المحلي وخلق مناطق للترفيه للسكان المحليين.

Résumé:

Dans cette étude. Nous cherchons à répondre à un sujet très sensible. C'est: Valorisation des espaces naturels pour en faire des espaces touristiques. Et Nous avons choisi la zone naturelle ghoufi. Et nous avons traité un ensemble des problèmes qui affligent cette région. Nous proposons des solutions à évaluer et en faire une zone touristique. Relance l'économie locale et créer des espaces de divertissement pour les populations de la région.